



واقع استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية ومعوقاتها في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بإدارة تعليم جازان



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

مهجة أحمد علي حكيمي

د. فاطمة محمد بريك

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك، كلية الفنون والعلوم الإنسانية، جامعة جازان

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٢٥م

عشوائية من المعلمات العاملات في مدارس الثانوية الحكومية بإدارة التعليم العامة للتعليم بمنطقة جازان، فيما ستمثل أداة البحث في استبانة لقياس واقع استخدام المعلمات لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا في المحاور المذكورة، ويتوقع أن تسفر النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات استجابات معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان حول واقع استخدامهن لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، وفي ضوء ذلك سيتم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: واقع، استراتيجية، الرحلات المعرفية، المعوقات.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بإدارة تعليم جازان من حيث (معرفة المعلمات باستخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا، أهمية استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا، استخدام المعلمات لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا، معوقات استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا)، والتعرف على الفروق في استجابتهن حول واقع استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية من حيث متغير عدد سنوات الخبرة، وسوف يتبع البحث المنهج الوصفي المسحي، حيث سيتم اختيار عينة

at the level ($\alpha = 0.05$) between the average scores of the responses of geography teachers in the secondary school at the Jazan Education Administration regarding the reality of their use of Web Quest strategy in teaching geography due to the number of years of experience variable. In light of this, a set of recommendations and suggestions will be presented.

Keywords: Reality, strategy, Web Quest, obstacles.

* مقدمة البحث

يشهد القرن الواحد والعشرين تطورات علمية وتقنية هائلة في مختلف المجالات، وأبرزها التطورات التقنية والمعرفية؛ حيث تفتح هذه التطورات آفاقاً جديدة للبحث والابتكار، وتؤثر بشكل كبير على حياة البشرية ومستقبلها، مما يحتم على المنظومة التعليمية والمناهج الدراسية أن تتكيف مع هذه التغيرات، وأن تسهم في تنمية قدرات الطلاب وإعدادهم لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية.

وتعد مادة الجغرافيا في الوقت الحاضر من الموضوعات الدراسية الرئيسة في المناهج لما لها من أهمية في التكوين الثقافي والعقلي والاجتماعي (العبودي، ٢٠٠٦، ص.١٠)، وقد ذكر جودة وأبو عيانة (٢٠٠٤، ص.٩) أن علم الجغرافيا ذلك العلم الذي يدرس البيئة والإنسان؛ حيث يؤثر كلاً منها في الآخر ويؤثر فيه؛ فهي تجمع في طبيعتها وشكلها بين العلوم التي تدرس البيئة وتلك التي تدرس

Abstract

This research aims to identify the reality of using Web Quest strategy and its obstacles in teaching geography for the secondary school, from the perspective of teachers, in Jazan Education Administration in terms of (teachers' knowledge of Web Quest strategy in teaching geography, the importance of using Web Quest strategy in teaching geography, teachers' use of Web Quest strategy in teaching geography, obstacles to using Web Quest strategy in teaching geography), and identifying the differences in their responses regarding the reality of using Web Quest strategy in teaching geography for the secondary school in terms of: Number of years of experience variable. Descriptive survey method will be used. Random sample of female teachers working in government secondary schools in the General Administration of Education in the Jazan region will be selected. A questionnaire will be used as the study tool to measure the reality of female teachers' usage of Web Quest strategy in teaching geography in the aforementioned aspects. The study will expect the following results: There are no statistically significant differences

الإنسان، كما تدرس التفاعل والتأثير المتبادل بين ضوابط البيئة الطبيعية والعوامل البشرية والإنسانية.

وتحتل الجغرافيا مركزاً مهماً في خطط الدراسة في كل مرحلة تعليمية؛ حيث تساعد الطلاب على استبصار الحقائق، وإدراك صورة البيئة بجوانبها المتعددة ومستوياتها المختلفة من التعمق في فهم العلاقات وتقليل الظاهرات، وربط الأسباب بالنتائج، وفوق ذلك فإن تدريس الجغرافيا يفسح المجال لممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة العملية والتطبيقات المفيدة في حياتنا اليومية مما يساعد على تحقيق إيجابية للطلاب وإكسابهم الكثير من الميول والخبرات (محمود، ٢٠٠٦، ص.٥).

ونظراً لأهمية مناهج الجغرافيا فقد استهدفتها مشاريع التطوير المتتالية؛ حيث ذكر محمود (٢٠٠٥، ص.٣٧٥) أن من أبرز الاتجاهات المعاصرة استخدام الحاسب الآلي في تدريس مناهج الجغرافيا؛ حيث يساعد في تصميم فصول دراسية مليئة بالتقنية تعمل على نمو التحصيل لدى الطلبة وتخفف من أعباء المعلمين التدريسية، كما أشار الرميح (٢٠١٠، ص.٤٢) أن من أبرز الاتجاهات المعاصرة استخدام الشبكة العالمية (الانترنت) في مناهج الجغرافيا، والتركيز على المفاهيم والموضوعات والمعلومات المتعلقة باستخدام البرامج الإلكترونية الجغرافية؛ حيث تساهم في تطوير المنهج والخروج به بعيداً عن الأساليب التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين والاستظهار، كما تساعد في زيادة تعليم وتعلم الطلاب وتنمية اتجاهاتهم نحو تعليم الجغرافيا، وجعل الجغرافيا ذو وظيفة حية ترتبط بحياة الطلاب وليست مادة حافة.

إن مادة الجغرافيا توفر أرضية مثالية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس من خلال تركيزها على التغيرات في العالم، وبالأسباب والعواقب التي تسببها التغيرات العالمية والإقليمية والمحلية في بيئتنا الطبيعية والثقافية (Blažek et al, 2017, p.10)، وفي هذا الصدد أشار كاظم (Kadhim, 2020, p.2) إلى أن استخدام التكنولوجيا السمعية والبصرية والمعلوماتية في التدريس أصبح ضرورياً في الممارسات التعليمية المعاصرة؛ فالتكنولوجيا والانترنت هما أدوات تعليمية رئيسية يمكن للمعلم والطلاب استخدامها بشكل منهجي لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة لمادة الجغرافيا.

كما أشار باركنسون (Parkinson, 2018, p.14) إلى أنه يمكن للمعلمين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في تدريس الجغرافيا بطرق مختلفة، مثل استخدام خدمات السحابة (cloud services) لمشاركة المعلومات عبر الإنترنت، مثل Google Drive وYouTube وغيرها، بالإضافة إلى استخدام الشبكات الاجتماعية لزيادة التفاعل والتعاون بين المعلمين والطلاب، واستخدام نظام المعلومات الجغرافية (GIS) لإنشاء خرائط وتطبيقات خرائطية تفاعلية، والتي تساعد على إنشاء تعلم تفاعلي، بالإضافة إلى استخدام نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) وألعاب الجغرافية (geocaching) لتحسين مهارات الطلاب في قراءة الخرائط وفهم المفاهيم الجغرافية. يتضح مما سبق أهمية توظيف المعلمين للتقنية والوسائل التكنولوجية المتنوعة في إعداد الطلاب القادرين على

المشاركة الفعالة في عصر ومجتمع المعرفة والتكنولوجيا، وفي هذا الصدد أشار المفتي (٢٠٢١، ص.٦٦) إلى ضرورة أن يأخذ المعلم زمام المبادرة ويكتسب مهارات التعلم والتدريب الذاتي لاستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في المواقف التعليمية للنجاح في القيام في أدواره في القرن الحادي والعشرين، كما أشار أكرم وآخرون (Akram et al, 2022, p.3) إلى أن استخدام التقنية في ممارسات التدريس ضرورياً لمواكبة احتياجات المتعلمين في العصر الرقمي؛ حيث يمكن للتقنية أن تساعد المعلمين على تحسين جودة تدريسهم وزيادة تفاعلهم مع الطلاب، كما يمكن للتقنية أن توفر للطلاب فرصاً للتعلم الذاتي والتعاوني والإبداعي.

ومن بين المستحدثات التكنولوجية التي يمكن أن يستخدمها المعلم في تدريس مادة الجغرافيا استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) من الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على دمج التكنولوجيا والإنترنت في خدمة التعليم، وقد ظهرت في فبراير عام ١٩٩٥ م بواسطة (Bernie Dodge) من جامعة (San Diego) بالتعاون مع (Tom March) وكانت رغبته تكمن في استخدام الإنترنت لبناء مهارات التفكير العليا وهذا يتطلب من الطلاب أن يكونوا مبتكرين، ومفكرين، وناقدين لحل المشكلات التي يواجهونها والفكرة الرئيسة في الرحلات المعرفية عبر الويب ليست في إيجاد المعلومات وكتابتها فحسب ولكن أيضاً في اضطلاع الطلاب بالبحث في مشكلة أو سؤال ما؛ وهذا يتطلب أن يفكر الطلاب خارج صندوق الطرائق التعليمية المعتادة لإيجاد حل واقعي للسؤال أو المشكلة؛ ومن

ثم يكون لدى الطلاب القدرة على إصدار الأحكام، والتحليل، والتركيب (صالح، ٢٠١٤، ص.١٣٨).

إن توظيف استراتيجية الرحلات التعليمية في عملية التعليم يمكن أن يحقق فوائد جمة للمتعلمين والمعلمين على حد سواء ومنها: أنها توفر فرصة للتعلم التجريبي، وهو نوع من التعلم يستند إلى المشاركة المباشرة في تجربة ملموسة، والتفكير في تلك التجربة، واستخلاص الدروس والمبادئ من ذلك التفكير، وتطبيق ذلك المعرفة في موقف جديد (Stern & Powell, 2020, p.46)، كما أن هذا النوع من التعلم يساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم في التفكير النقدي والابتكاري (Behrendt & Franklin, 2014, p.242)، كما بينت نتائج دراسة محمد Mohamed (٢٠١٨) أنه يمكن أن تساهم استراتيجية الرحلات المعرفية في تحسين الإنجاز المعرفي وبعض مهارات التخطيط والتقديم والتقييم لدى طالبات الصف الأول من المدارس الثانوية في مادة الجغرافيا، كما ذكر ماري Mary (٢٠٢٢) أن استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا له أهمية كبيرة لأنه يساعد على تطوير مهارات جغرافية مثل التحليل المكاني، التفكير النقدي، والتواصل الفعال.

ونظراً لأهمية استراتيجية الرحلات المعرفية؛ فقد استخدمتها عديد من الدراسات العربية والأجنبية لتنمية عديد من نواتج التعلم، كما أشارت تلك الدراسات إلى فاعليتها في تنمية عديد من نواتج تعلم المواد الدراسية بمراحل التعليم المختلفة ومنها دراسات (البلوشي، ٢٠١٩؛ البيطار وآخرون، ٢٠٢١؛ تيم، ٢٠٢١؛ الحراحشة، ٢٠١٩؛ العالم والعمري،

Ebadi & Rahimi, 2018; Jahromi, ٢٠٢٠؛
(et al, 2016).

وعلى الرغم من أهمية توظيف استراتيجية الرحلات المعرفية في التعليم بصفة عامة، وتحقيق نواتج تعلم الجغرافيا بصفة خاصة، إلا أن توظيف المعلمين لها في التدريس يواجه عدة تحديات التي تحتاج إلى التغلب عليها لضمان فاعليتها في التدريس، ومن بينها نقص الموارد التكنولوجية والبنية التحتية في بعض المدارس، مما يجد من إمكانية الوصول إلى الإنترنت والبرامج والأدوات اللازمة لإنشاء وتنفيذ الويب كويست، وكذلك صعوبة الحصول على مصادر موثوقة ومحدثة على الإنترنت تتناسب مع المنهج الجغرافي ومستوى الطلاب (Al-Edwan, 2014, p.36)، وكذلك قلة المهارات التكنولوجية والبيداغوجية لدى بعض المعلمين، مما يؤثر على قدرتهم على تصميم وإدارة وتقييم الرحلات المعرفية بشكل فعال، وضعف تأهيل المعلمين بشكل كاف لاستخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس الجغرافيا وتصميم المهام المناسبة لها، والتغلب على المشكلات التي قد تواجههم أثناء التطبيق (De Guzman et al, 2017, p.66).

يتضح مما سبق أن استراتيجية الرحلات المعرفية تهدف إلى تحفيز الطلاب على التعلم الذاتي والاستكشافي من خلال زيارة مواقع مختلفة تتعلق بموضوع الدرس، سواء كانت حقيقية أو افتراضية، والتفاعل معها والتعلم، كما يتضح أن الدراسات السابقة أثبتت أن هذه الاستراتيجية لها أثر إيجابي على تحصيل الطلاب ومهاراتهم الجغرافية واتجاهاتهم نحو المادة، إلا أن هناك نقصاً في البحوث التي تتناول واقع استخدام هذه

الاستراتيجية في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، خاصة في منطقة جازان، التي تتميز بتنوعها الجغرافي والثقافي؛ لذا يأتي هذا البحث لسد هذه الفجوة والتعرف على واقع استخدام المعلمات لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان، والمعوقات التي تواجههن في ذلك، والحلول المقترحة لتذليلها.

* مشكلة البحث وأسئلته

أصبح استخدام التقنية في التعليم ضرورة ملحة، لأن التقنية من أهم الوسائل المساعدة في تسهيل عملية التعليم، ولاسيما في تدريس الجغرافيا حيث أسهم التعليم باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية بشكل فعال في الحصول على المعلومات المتنوعة، وقد أشار كلا من الشهري (٢٠٢٣) الفهد (٢٠٢٢) إلى ضرورة التعليم بالاعتماد على استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية للارتقاء بالتدريس نحو الأفضل. وفي ضوء ما أثبتته الدراسات السابقة من نتائج تفيد فعالية استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا، وفي ضوء خبرة الباحثة في مجال تدريس الجغرافيا لطالبات المرحلة الثانوية، وما لمست من مدى توافر مقومات استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا، وما يواجه ذلك الاستخدام من معوقات، كان الاحساس بمشكلة الدراسة الحالية والتي تمثلت في مدى إمكانية الاعتماد على استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية للارتقاء بالتدريس في مادة الجغرافيا.

ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس.

ما واقع استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية وموقاتها في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بإدارة تعليم جازان؟

وتتفرع منه الاسئلة الفرعية التالية:-

١- ما مستوى معرفة معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان باستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظرهن؟

٢- ما أهمية استخدام معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظرهن؟

٣- ما مستوى استخدام معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظرهن؟

٤- ما مستوى الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان عند استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظرهن؟

٥- ما تأثير متغير عدد سنوات الخبرة التدريسية في استجابات معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان حول واقع استخدامهن لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس

مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية؟

* أهداف البحث

هدف البحث إلى: -

١- معرفة واقع استخدام الرحلات المعرفية وموقاتها من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية في تدريس مادة الجغرافيا بإدارة تعليم جازان.

٢- الوقوف على مستوى معرفة معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان باستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا.

٣- التأكيد على أهمية استخدام معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا.

٤- الوقوف على مستوى استخدام معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا.

٥- التعرف على الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان عند استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا.

٦- التعرف على مدى تأثير متغير عدد سنوات الخبرة في استجابات معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان حول واقع استخدامهن لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية.

* أهمية البحث

تظهر أهمية البحث من خلال: -

* الأهمية النظرية

يأتي هذا البحث متوافقاً مع رؤية ٢٠٣٠ في مجال التعليم؛ حيث تركز الرؤية على التحول الرقمي والتقني والاستفادة منه في مجال التعليم، كما يستمد هذا البحث أهميته

نحو مادة الجغرافيا، كما قد يفيد في رفع مستوى الوعي والثقافة التكنولوجية لدى المعلمين والطلاب وتشجيعهم على استخدام التكنولوجيا بشكل إبداعي ونقدي

* فرضية البحث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات استجابات معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان حول واقع استخدامهن لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا من تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

* حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود التالية: -

١- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على التعرف على واقع استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية وموقاتها في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بإدارة تعليم جازان.

٢- الحدود الزمانية: سيتم تطبيق الجزء الميداني من البحث مستقبلاً للاستفادة من النتائج.

٣- الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان.

٤- الحدود البشرية: معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان.

* مصطلحات البحث

واقع: مصطلح "واقع" يشير إلى الحقيقة أو الحالة الفعلية للأمور كما هي في الواقع، بعيداً عن التصورات أو

من منطلق كون موضوع التكنولوجيا من الموضوعات والاتجاهات التربوية الحديثة وبصورة كبيرة في الآونة الأخيرة على مستوى الكثير من النقاشات الدولية والإقليمية والمحلية على حد سواء، لما لها من دور في النهوض بكافة المجالات، وبخاصة التعليم والبحث العلمي، كما قد يساهم هذا البحث في إثراء المعرفة النظرية بشأن استراتيجية الرحلات المعرفية ودورها في تدريس مادة الجغرافيا، وكذلك في تسليط الضوء على مستوى وعوامل وصعوبات وآثار استخدام هذه الاستراتيجية من وجهة نظر المعلمات، وفي تقديم مقارنة بين الواقع والمأمول في هذا المجال.

* الأهمية التطبيقية

قد يفيد هذا البحث في تقديم معلومات وإحصائيات مفيدة لصانعي القرار والمسؤولين عن التخطيط والتطوير التربوي في إدارة التعليم جازان وعلى المستوى الوطني حول مستوى معرفة واستخدام معلمات مادة الجغرافيا لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا، وهو ما قد يساهم في تحسين استخدامهن لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا فيما إذا جاءت أقل من المستوى المنشود، كما قد يساهم هذا البحث في الكشف عن مستوى المعوقات التي قد تواجه استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، وهو ما قد يساعد على تقديم اقتراحات وتوصيات عملية للجهات المعنية بالتعليم للتغلب على تلك المعوقات، وتفعيل استخدام هذه الاستراتيجية في المناهج والبرامج التعليمية، وفي رفع مستوى التحصيل والمهارات والاتجاهات لدى طلاب المرحلة الثانوية

الافتراضات. يستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى الواقعية أو الحقيقة الملموسة بدلاً من الأفكار المجردة أو الأمور الخيالية. ويعرف اجرائياً في هذه الدراسة بأنه: مدى استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا

*** استراتيجية**

تعرف الاستراتيجية بأنها: "توجيه عام يحدد الاتجاه العام والمسار الذي يجب اتباعه لتحقيق النجاح في مجال معين. تشمل الاستراتيجية تحديد الموارد المطلوبة، وتحديد الخطط الزمنية، وتحديد الأولويات والترتيبات اللازمة لتحقيق الأهداف. (الربيعان، ٢٠٢١)

كما تعرف بأنها: "الخطوة الشاملة التي تحدد الأهداف العامة لمنظمة أو جهة وتحدد الطرق والوسائل التي يجب اتباعها لتحقيق تلك الأهداف، وتشمل الاستراتيجية تحليل البيئة الخارجية والداخلية، وتحديد النقاط القوية والضعف، وتحديد الفرص والتهديدات، وتحديد الاتجاهات والخطط العامة للتنمية والنمو.

وتعرف اجرائياً في هذه الدراسة بأنها: "الخطوة الشاملة التي تحدد طرق استخدام الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا، وتحدد الطرق والوسائل التي يجب اتباعها لتحقيق تلك الأهداف.

*** استراتيجية الرحلات المعرفية (الويب كويست) Web Quest Strategy**

تُعرف استراتيجية الرحلات المعرفية بأنها مدخل تعليم وتعلم قائم على الحاسب الآلي، يشارك المتعلمون في نشاط أو مهمة باستخدام الإنترنت مصادر للتعلم، يسعى فيها

الطلاب للحصول على المعلومات من خلال استخدام الويب، فالمعلمون يوجهون الطلاب لاستخدام المعلومات من الشبكة العنكبوتية (الربيعان، ٢٠٢٠)

ويمكن تعريفها إجرائياً في هذا البحث بأنها: مجموعة إجراءات تدريسية تتبعها معلمة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان قائمة على البحث والاستكشاف عبر شبكة الانترنت، تهدف إلى تنمية قدرات الطالبات التفكيرية والبحثية والإبداعية، وتتضمن خمس خطوات رئيسية هي: تحديد موضوع الرحلة المعرفية وأهدافها التعليمية والزمن المخصص لها، واختيار أو إعداد مقدمة تحفز الطالبات على الانخراط في الرحلة المعرفية وتوضح لهم أهمية وجدوى الموضوع، واختيار مهام تتناسب مع أهداف الرحلة المعرفية وتشجع الطالبات على التفكير النقدي والتحليلي والتطبيقي، وتحديد أو اختيار مصادر ومواقع موثوقة ومناسبة على شبكة الانترنت تساعد الطالبات في إنجاز مهامهن بشكل فعال، وتحديد أو اختيار آلية لتقييم أداء الطالبات في الرحلة المعرفية، سواء كان ذاتي أو جماعي أو من قبل المعلمة.

*** المعوقات**

١- تعرف المعوقات: بأنها جميع العوائق المالية والإدارية والفنية والاجتماعية والشخصية التي تعوق المسئول عن تحقيق أهداف برامجه الادارية (مغدي، ١٩٩٧)

٢- المفهوم الاجرائي للمعوقات: هي العقبات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية التي تؤدي الى عرقلة تطبيق وتفعيل التدريس المتميز والتعلم الالكتروني النشط لمادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية.

* أدبيات البحث

تناول هذا الفصل عرضاً للإطار النظري، حيث تضمن تعريف باستراتيجيات التدريس، مثل التعلم النشط، والتعلم التعاوني، وتم التوسع في تناول استراتيجية الرحلات المعرفية من حيث النشأة والمفهوم وأنواعها، ومعوقات تطبيقها، كما تضمن هذا الفصل عرضاً لبعض البحوث والدراسات السابقة، والتعقيب عليها مع بيان أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين البحث الحالي، وما تميز به عن تلك الدراسات، وكذلك أوجه الإفادة من الأدبيات والدراسات السابقة.

* الإطار النظري

يعد التعليم عن طريق شبكة الإنترنت أحد التقنيات التي تتلاءم والاستخدام الأمثل لتكنولوجيا التعليم، فهو يسمح للمعلمين والطلاب بالاستفادة من مصادر ومواد وأنشطة تعليمية مختلفة ومجددة وملئمة لمستواهم واحتياجاتهم، ويدعم التواصل والتعاون والتفاعل بينهم على مدار الوقت والمكان، ومن ضمن استراتيجيات التعليم عن طريق شبكة الإنترنت، تتميز استراتيجية الرحلات المعرفية أو الرحلات المعرفية عبر الإنترنت، بأنها تحفز الطلاب على البحث والاستفسار والتفكير النقدي والإبداعي، وتقدم لهم مهمة تعليمية محددة وموجهة تتطلب منهم استخدام مصادر موثوقة ومعدة مسبقاً من قبل المعلم، وبهذا، تساعد استراتيجية الرحلات المعرفية في تطوير العملية التعليمية وأدائها في بناء الفرد، وتوفير بيئة جذابة ومعين لا ينضب من المعرفة. (الشريف، ٢٠٢٣)

* استراتيجيات التدريس

استراتيجيات التدريس هي الأساليب والتقنيات التي يستخدمها المعلم لتوصيل المحتوى التعليمي وتسهيل عملية التعلم للطلاب. تساعد هذه الاستراتيجيات في تحفيز الطلاب وتعزيز مشاركتهم وفهمهم للمواد الدراسية. فيما يلي شرح لثلاثة استراتيجيات تدريس شائعة: -

١- استراتيجية التعلم التعاوني: تركز هذه الاستراتيجية على تشجيع التعاون والتفاعل بين الطلاب. يتعاون الطلاب مع بعضهم البعض في مجموعات صغيرة لحل المشكلات وإنجاز المهام. يعمل الطلاب معاً على تبادل المعرفة والأفكار والدعم المتبادل. يمكن أن تشمل هذه الاستراتيجية أنشطة مثل التناوب في الأدوار، والمناقشات الجماعية، والمشاريع الجماعية. (بستان، ٢٠٢٣)

٢- استراتيجية التعلم النشط: تركز هذه الاستراتيجية على مشاركة الطلاب بنشاط في عملية التعلم وتجربة المفاهيم بأنفسهم. يتم تحفيز الطلاب للتفكير والاستنتاج والتطبيق العملي للمعلومات. يمكن تنفيذ هذه الاستراتيجية من خلال استخدام الدروس التفاعلية، والتجارب العملية، والأنشطة العملية التي تتطلب مشاركة الطلاب بنشاط في عملية التعلم. (السيد، ٢٠٢٣)

٣- استراتيجية التعلم بالمشروع: تركز هذه الاستراتيجية على تعلم الطلاب من خلال مشروع يتطلب منهم التخطيط والتنفيذ والتقييم. يتعاون الطلاب في مشاريع طويلة الأجل ومحددة الهدف، مما يسمح لهم بتطبيق المعرفة والمهارات في سياقات واقعية. يشمل هذا النوع من التعلم إجراء بحوث،

وإعداد تقارير، وتقديم عروض. (البديوي، ٢٠٢٣)

٤- استراتيجية الرحلات المعرفية (Cognitive Field Trips): هي استراتيجية تدريس تهدف إلى تعزيز التعلم وفهم الطلاب من خلال تجارب عملية خارج الفصل الدراسي. تتضمن هذه الاستراتيجية زيارة الطلاب لمواقع خارجية مثل متاحف، معارض فنية، مختبرات، مواقع تاريخية، وغيرها من الأماكن ذات الصلة بالموضوع المدرسي. (الهرفي، ٢٠٢٣)

وتتفاوت رحلات المعرفة في مجالها ونطاقها، حيث يمكن أن تكون محدودة لزيارة موقع محدد أو تشمل رحلات طويلة تمتد لعدة أيام. ومن المهم أن يتم تنظيم الرحلة بشكل جيد لتحقيق أهداف التعلم المحددة وضمان مشاركة فعّالة وتفاعلية من قبل الطلاب، وفيما يلي شرح موسع لاستراتيجية الرحلات المعرفية.

* استراتيجية الرحلات المعرفية

* مفهوم الرحلات المعرفية Web Quest Strategy

تناولت العديد من الأدبيات ماهية الرحلات المعرفية أو الرحلات المعرفية؛ حيث تعددت مسميات استراتيجية الرحلات المعرفية وتنوعت ما بين: استراتيجية الرحلات المعرفية Web Quest Strategy، والرحلات المعرفية عبر الويب، والإبحار الشبكي، والبحث الشبكي، والاستعلام الشبكي، كما تسمى مهام تقصي الويب، كما يطلق عليها الرحلات العلمية الافتراضية، فكلمة Web يقصد بها الشبكة العنكبوتية الموجودة على الإنترنت، وكلمة Quest معناها البحث أو التنقيب، ويقصد بها في هذا المقام البحث عن

المعلومات عبر الويب (خليفة والجباس، ٢٠١٤، ص.١٧٢). كما ووردت عدة تعريفات لهذا المفهوم، فقد عرفتها جاكولين (2007) Jacqueline بأنها أنشطة تربوية تعتمد في المقام الأول على عمليات البحث في شبكة الويب، بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة، بأقل جهد ممكن، وتهدف الرحلات المعرفية في ذات الوقت إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة (الفهم، التحليل، التركيب، ...) لدى المتعلمين (p.42).

كذلك عرف عبده وإسماعيل (٢٠٠٨) الرحلات المعرفية بأنها "طريقة للتدريس والتعلم قائمة على الكمبيوتر تحقق صفة الترابط والوظيفية بين استخدام التكنولوجيا في التعليم والتعلم. وتعكس فكرة حوسبة بيانات التعلم والتدريس المعاصر لإتاحة الفرصة أمام المتعلم للاستفادة من المعرفة والبحث والتساؤل بطريقة مخطط لها ومتسلسلة من خلال أنشطة ذات معنى تساعده على بناء معرفي خاص به (ص.٨٤).

بينما عرفها جهرمي وآخرون et al (2016) Jahromi بأنها "نوع من التعليم القائم على الإنترنت، حيث يتم توجيه الطلاب إلى مواقع محددة على الويب للبحث عن معلومات متعلقة بموضوع أو مشكلة أو سؤال محدد، ويتم تقديم هذه المعلومات في شكل منتج نهائي مثل عرض تقديمي أو تقرير أو ملصق أو مقالة أو غيرها من الأشكال الإبداعية" (ص. ٨١).

كما عرفها البلوشي (٢٠١٩) بأنها "أنشطة تعليمية استكشافية تعتمد على عمليات البحث الفعالة على المصادر

الإلكترونية الموجودة على شبكة الويب والمنتقاة والمحددة مسبقاً بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومات بأقل وقت وجهد ممكنين" (ص. ٧٨).

بينما ذكر البيطار (٢٠٢١) بأنها مجموعة إجراءات تدريسية يمكن اتباعها لدراسة أحد المقررات الدراسية توجه الطلاب عبر الشبكة الدولية للمعلومات الأنترنت للحصول على المعلومات المرتبطة بموضوعات البرمجة وتوظيف المعلومات المتاحة بشكل فعال في بناء خبرات تعليمية جديدة (ص. ١٨٨).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن استراتيجية الرحلات المعرفية وسيلة فعالة لدمج التكنولوجيا في التعليم والتعلم؛ حيث تمكن المعلمين من الاستفادة من ثروة المعلومات المتاحة على الويب بطريقة موجهة ومنظمة ومبنية على مشكلة أو سؤال أو موضوع محدد، كما تتطلب هذه الاستراتيجية من المعلمين أن يكونوا نشطين ومبدعين ومنتقدين في استخدام المعلومات وتحويلها إلى منتجات معرفية تعكس فهمهم وتعلمهم، كما توفر لهم فرصة للتفاعل مع مصادر متنوعة ومحدثة وموثوقة.

ومن ثم يمكن تعريف استراتيجية الرحلات المعرفية بأنها "نشاط تعليمي قائم على الإنترنت، يتضمن مجموعة من الخطوات والمهام التي يقوم بها المتعلمون بشكل فردي أو جماعي، للبحث عن معلومات مرتبطة بموضوع أو مشكلة أو سؤال محدد، وتقديمها في شكل منتج نهائي يعبر عن تعلمهم وفهمهم، مستخدمين المصادر المختارة والموجهة من قبل المعلم، بهدف تحفيز المعلمين على التفكير النقدي والإبداعي

والتعلم الذاتي والتعاوني.

* نشأة استراتيجية الرحلات المعرفية

ظهرت استراتيجية الرحلات المعرفية لأول مرة عام ١٩٩٥م على يد بيرني دودج وتوم مارش Bernie Dodge و Tom March، وهما محاضران في جامعة سان دييغو بولاية كاليفورنيا الأمريكية؛ حيث كان الهدف من هذه الاستراتيجية توفير بيئة تعليمية تفاعلية ومحفزة تستخدم الإنترنت كمصدر رئيسي للمعلومات، وتشجيع المتعلمين على التفكير النقدي والإبداعي والتعاوني، وقد انتشرت هذه الاستراتيجية بسرعة في العديد من المدارس والجامعات حول العالم، وأصبحت وسيلة شائعة لدمج التكنولوجيا في التعليم والتعلم (Andonovska - Trajkovska & Cvetkova Dimov, 2013, p.16). كما قام توم مارش (March) بتطوير فكرة الرحلات المعرفية وتعميم فكرتها على نطاق أوسع من خلال تقديم عروض وورش عمل في جميع أنحاء العالم وأخذت هذه الفكرة في الانتشار في كثير من المؤسسات التعليمية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها طرق حديثة للتعليم من خلال البحث عبر الويب (جاد، ٢٠١٤، ص. ٣٩٢).

* أهداف استراتيجية الرحلات المعرفية

في عصر الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، تواجه المنظومة التعليمية تحديات جديدة ومتغيرة تتطلب من المعلمين والطلاب تبني استراتيجيات تعليمية وتعلمية مبتكرة وفعالة. من بين هذه الاستراتيجيات، تبرز استراتيجية الويب كويست التي تعتمد على استخدام شبكة الإنترنت كمصدر رئيسي

للمعلومات وتساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم ومعارفهم بطريقة موجهة ومنظمة وممتعة. تهدف استراتيجية الويب كويست إلى تحقيق أهداف تعليمية متعددة ومتنوعة تتناسب مع متطلبات المنهج واحتياجات الطلاب وميولهم (Al-Edwan, 2014, p.32; Zaid, 2014, p.31-32):

- ١- تعزيز التعلم النشط والتعاوني للطلاب باستخدام الموارد المتاحة على الويب.
- ٢- تنمية مهارات البحث والتحليل والتنظيم والتواصل والحل المشترك للمشكلات لدى الطلاب.
- ٣- تحفيز الطلاب على الاستكشاف والابتكار والتجريب والتحسين المستمر في عملية التعلم.
- ٤- توفير فرص التعلم المتنوعة والمناسبة لمستوى القدرات والاهتمامات والاحتياجات والخلفيات الثقافية للطلاب.
- ٥- تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة في مختلف الموضوعات والمناهج والموارد والزمن والطلاب والمعلمين.
- ٦- تنمية مهارات البحث والتفكير النقدي والتعلم الذاتي والتقييم لدى الطلاب.
- ٧- تحفيز الطلاب على بناء معرفتهم بأنفسهم وتطبيقها في حياتهم العملية.
- ٨- تشجيع العمل الجماعي والتعاون والتنافس الإيجابي بين الطلاب.
- ٩- استخدام التقنيات الحديثة والتكنولوجيا الجديدة لخدمة أهداف تعليمية متنوعة ومتجددة.
- ١٠- تحويل الحصص الدراسية إلى فعل استكشافي ممتع ومحفز

للطلاب.

* أهمية (مزايا) استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في التعليم

تعتبر استراتيجية الرحلات المعرفية من أهم استراتيجيات التعلم النشط التي تساهم في تحويل العملية التعليمية من نمط سلمي إلى نمط تفاعلي ومشارك، حيث تحفز الطالب على التعلم بنفسه وبمساعدة الآخرين مستفيدا من موارد الويب المتنوعة والمحدثة، وذلك بفضل الخصائص التربوية التي تميز هذه الاستراتيجية والتي تتضمن (خليفة والجباس، ٢٠١٤، ص. ١٧٤؛ السعدي، ٢٠١٤، ص. ٧٣٠؛ Averkieva et al, 2015, p.139-141; Wang, 2021, p.979-981).

- ١- تدور حول الطالب في بيئة تعليمية تعاونية لاستكشاف مشاكل العالم الحقيقي.
- ٢- تشجع العمل الجماعي من خلال الأنشطة الجماعية، وتبادل وجهات النظر المتعددة بين الطلاب عند حل المشكلة، مع التأكيد على فردية التعلم أيضا.
- ٣- تطوير مهارات التفكير، لكونها تتيح للطلاب بناء المعرفة بنفسه من الروابط الإلكترونية المحددة وليس فقط تزويده بها.
- ٤- تنمي مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات لدى الطلاب كما تمكنهم من التعبير عن آرائهم.
- ٥- تساعد على استخدام التقنيات الحديثة بما فيها من مواقع شبكة الإنترنت الهادفة لأهداف تعليمية.
- ٦- تتيح الفرصة للطلاب لمعرفة أعمق من الموضوع.
- ٧- تؤدي إلى تنمية مهارات القراءة والكتابة والعرض والنقاش

لدى الطلاب، وتساعدهم على تنظيم وتحليل وتقييم المعلومات.

٨- تحسين مهارة البحث على شبكة الإنترنت ومهارات حل المشكلة وهذا يتجاوز مجرد كونهم متصفحين لمواقع الإنترنت.
٩- تزيد من دافعية المتعلم لكونها تتيح له لعب دور العالم، والصحفي، والمراسل.

١٠- تستخدم في الجمع بين الحقول المعرفية، فهي استراتيجية تناسب المناهج البنينة.

١١- توفر بيئة غنية بالصور، والنصوص، والصوت، والرسوم المتحركة مما يعزز من مهارات التفكير.

١٢- تساعد على تنمية مهارات البرمجة والتفكير المنطقي والإبداعي لدى المتعلمين.

١٣- توفر بيئة تعليمية تفاعلية ومحفزة تستخدم الإنترنت كمصدر رئيسي للمعلومات وتشجع المتعلمين على البحث والاستكشاف والتعاون.

١٤- تعزز التعلم الذاتي المستمر للمتعلمين، حيث تمنحهم الحرية والمرونة في اختيار الموارد والأدوات والطرق المناسبة للتعلم وتقييم تعلمهم.

مما سبق يتضح أن استراتيجية الرحلات المعرفية تهدف إلى تنمية مهارات التفكير والتعلم الذاتي والتعاوني لدى المتعلمين، كما تتضمن مجموعة من الخطوات والمهام التي تدور حول الطالب في بيئة تعليمية تعاونية لاستكشاف مشاكل العالم الحقيقي، وتشجع العمل الجماعي وتبادل وجهات النظر المتعددة بين الطلاب، وتساعد المتعلمين على استخدام التقنيات الحديثة والمواقع الهادفة لأهداف تعليمية، وتتيح

الفرصة للطالب لمعرفة أعمق من الموضوع واكتساب مهارات التعلم مدى الحياة، كما يمكن أن تساهم استراتيجية الرحلات المعرفية في تحقيق ما يلي: -

١- تنمية القيم والمواقف الإيجابية لدى المتعلمين، حيث تعرضهم لمواضيع ومشكلات تتعلق بالمجتمع والبيئة والأخلاق والمواطنة.

٢- تنمية القدرة على التعلم من الآخرين والتعلم مع الآخرين، حيث تتيح للمتعلمين الاستفادة من خبرات ومعارف وآراء الزملاء والمعلمين والخبراء.

٣- تنمية القدرة على التكيف والتعامل مع التغيرات والتحديات، حيث تعود المتعلمين على التعامل مع مصادر معلومات متغيرة ومتجددة ومتناقضة أحياناً.

* أنواع الرحلات المعرفية

يوجد العديد من أنواع وتطبيقات الويب الكويست في العملية التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق أكبر استفادة ممكنة من شبكة الإنترنت في تصميم وتطبيق أنشطة التعلم الموجهة التي تقدم للطلاب أثناء التعلم، ويوجد نوعين للويب كويست وهما كالتالي (البيطار، ٢٠٢١، ص.١٩٣، Dodge, 1995, p.10-13): -

أ- الرحلات المعرفية قصيرة المدى Short-time Web Quest: وتستخدم مع التلاميذ المبتدئين الذين لا يجيدون مهارات مفيدة للبحث عبر الأنترنت كمرحلة أولى للتحضير للويب كويست طويلة المدى وتقتصر أهدافها على مادة دراسية واحدة وتتراوح مدتها من (١-٤) درس وهي تحتاج إلى عمليات ذهنية مثل التعرف على مصادر المعلومات وعادة

يكون الهدف منها الوصول إلى مصادر المعلومات وفهمها واسترجاعها ويقدم الناتج النهائي بشكل بسيط مثل عرض قصير أو إجابة على بعض الأسئلة.

ب- الرحلات المعرفية طويلة المدى Long-time Web Quest: وتستخدم مع الطلبة الذين يجيدون مهارات متقدمة في البحث عبر الإنترنت تتراوح مدتها من أسبوع واحد إلى شهر تقريبا، وتحتاج إلى مهارات عقلية عليا كالتحليل والتقييم والتركيب والهدف منها الإجابة على أسئلة محورية لمهمة محددة وتقديم المهمة في شكل عروض شفوية أو شكل مكتوب يتم عرضها على الويب.

* عناصر (مراحل) استراتيجية الرحلات المعرفية

تتألف تلك الاستراتيجية من سبعة أجزاء وهي كالتالي (أمين، ٢٠١٠، ص. ٤٥٨؛ الحراشنة، ٢٠١٩، ص. ٢٧٢؛ صالح، ٢٠١٢، ص. ٥٦): -

أ- المقدمة Introduction: حيث تبدأ الرحلة المعرفية بمقدمة عامة شيقة تجذب المتعلمين وتدفعهم للمشاركة، وبها يتم التمهيد بتقديم السياق العام للموضوع، والصورة الإجمالية للمهمة التي سيقوم بها المتعلم، بدءا من تحديد فكرة الرحلة، وطريقة التقديم، وأسلوب العرض، والتقييم المطلوب، وتوزيع الدرجات، وفي هذه المرحلة يتم طرح سؤال جوهري كمرشد تدور حوله الرحلة المعرفية.

ب- المهمة Tasks: بعد الانتهاء من التمهيد للرحلة المعرفية يبدأ المصمم في تحديد ووصف واضح لأنشطة المهمة، والتي تدور حولها فكرة الرحلة، ويعتبر هذا المكون محورا أساسيا ينطلق منه المتعلمون في رحلتهم عبر المهمة المطلوبة منهم حيث

يتم فيه تحويل محتوى الدرس إلى مجموعة من الأسئلة الجوهرية المتدرجة على الطلاب الإجابة عليها في وقت وجيز من خلال عمل جماعي تعاوني ووفق غلاف زميني محدد.

ج- العمليات (الإجراءات) Process: ويحتوي هذا الجزء على تحديد الخطوات التي يجب اتباعها لإنجاز المهمة، وتوزيع الأدوار على كل طالب، وتزويده بأدوات لتنظيم معلوماته وإرشادات لإنهاء مهمته، وفي هذه المرحلة يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات، وتوزيع العمل فيما بينهم ورسم الخطوات المحددة والواضحة التي سيقوم بها كل طالب للوصول إلى تحقيق المهمة من بعد تحديد الوقت اللازم لإنجاز هذه المهمة المطلوبة ويفترض في هذه المرحلة أن يعود كل فريق من التلاميذ ليشرح لزملائه ما توصل إليه من إجابات تحت إشراف المعلم ليقف الجميع على الإجابات الصحيحة لجميع الأسئلة.

د- المصادر Resources: ويقوم المصمم في هذه المرحلة بانتقاء مواقع على الشبكة ذات صلة وثيقة بالمهمات المطلوب من المتعلمين إنجازها، أو الأسئلة المحورية المطلوب منهم إيجاد حلول لها أو البحث فيها، ولأن الرحلة تعتمد جزئيا أو كليا على المصادر الإلكترونية الهادفة، فإن على المصمم أن يتسم بالدقة في هذه الخطوة، ثم يقوم بربطها مباشرة بالأسئلة المحورية، وهو ما سوف يسهل عمل المتعلم.

ه- التقييم Evaluation: يعد المرحلة الأخيرة للرحلة، فمن خلاله يتم توضيح وتوزيع الدرجات على الإنتاج، ومصمم الرحلة اختيار طريقة تصميم التقييم المناسبة لفكرته، ولكن عليه أن يراعي فيها خصائص الفئة المستهدفة، وابتكار طرق

جديدة تتعدد بتعدد المهارات التي تحتويها الرحلة.

و- الخاتمة Conclusion: وتعد الخاتمة ملخص لفكرة الرحلة أو الفكرة المحورية للرحلة المعرفية، والتي تم البحث حولها، ففيها نهاية للمهمة الحالية، وبداية لمهمات أخرى، وتحفيزهم على الاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها، وفي هذه المرحلة يجب أن توضع مجموعة من التوصيات حول الرحلات المعرفية وعمل التلاميذ والنتائج التي توصلوا إليها وتذكيرهم بما قاموا به وتعلموه وتشجيعهم من خلال عرض يتم إعداده من قبل المجموعة التي قامت بالمهمة وتطبيق ما تعلموه من خبرات في مواقف أخرى.

ز- صفحة المعلم Teacher Page: وتوضع فيها حصاد الرحلة، وعروض لمجموعات العمل، والمراجع والمصادر التي تم استخدامها، وتشجيع الطلاب على إنجاز أنشطة أخرى، وفي هذه الصفحة يقوم المعلم بوصف الدرس، ومستوى الصف، وتوصيف المقرر، وذكر الموارد التكنولوجية اللازمة، ومعايير التصميم، وكيفية تنظيم الدرس، وكم من الوقت سيستغرقه المعلم لشرح الدرس.

ح- الاختبارات الذاتية: وهي نوع من الاختبارات تقدم للتلميذ للإجابة عليها بعد الانتهاء من الرحلات المعرفية وتسهم في التقييم المعرفي لهم.

* معايير استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية

الرحلات المعرفية نوع من الأنشطة التعليمية التي تعتمد على البحث على الإنترنت للوصول إلى المعلومات المناسبة بأسرع وقت وبأقل جهد، ولضمان استخدام هذه الاستراتيجية بشكل فعال، يجب مراعاة بعض الشروط أو

المعايير التي تضمن جودة التصميم والتنفيذ والتقييم للويب كويست ومن أهم هذه الشروط ما ذكره لاهاي Lahaie (2007, p.149) فيما يلي: -

١- تحديد موضوع أو مشكلة تتعلق بموضوع التعلم وتحتاج إلى حل أو تحليل.

٢- تصميم مهمة تحفز الطلاب على التعلم وتتضمن أهداف تعليمية واضحة ومحددة.

٣- اختيار مصادر موثوقة ومناسبة من الإنترنت تساعد الطلاب على إنجاز المهمة وتوفر لهم معلومات متنوعة ومحدثة.

٤- توضيح العملية أو الخطوات التي يجب على الطلاب اتباعها لإنجاز المهمة وتقسيمها إلى مراحل أو أدوار محددة.

٥- تحديد آلية التقييم أو المعايير التي سيتم استخدامها لتقييم أداء الطلاب ومنتجاتهم النهائية.

كما ذكر جودة (٢٠٠٩، ص. ٩٤) أنه لكي تتصف استراتيجية الرحلات المعرفية بالجودة فإنها لا بد أن تحوي عدة أمور أهمها: -

١- أن تكون هي بحد ذاتها دليلاً شاملاً للطلاب حول المادة الدراسية التي يتناولونها.

٢- أن تعمل على تحفيز العمل الجماعي.

٣- ألا تقتصر على نوع واحد من المصادر، بل تتعدد فيها المصادر.

٤- أن تكون مأنحة للطلاب فرصة العمل باستقلالية مع الحفاظ على دور المعلم كميسر للعملية التعليمية.

٥- أن تحوي ميزات الإثارة للفت انتباه الطلاب.

٦- أن تكون روابطها معدة للعمل بشكل جيد دون أي تعقيد

على الطلاب.

٧- أن تكون مقدمتها مثيرة ومحفزة للطلاب لتشجيعهم على الخوض والإبحار في غمارها للوصول إلى حاجاتهم التعليمية.

* أدوار المعلم في استراتيجية الرحلات المعرفية

يواجه تدريس الجغرافيا بعض التحديات، مثل المناهج المحدودة، والمصادر المتوفرة، والطرق التقليدية، والتي قد تؤثر سلباً على اهتمام وتحصيل الطلاب؛ لذلك، يحتاج المعلم إلى استخدام استراتيجيات حديثة ومبتكرة تجعل تدريس الجغرافيا أكثر تشويقاً وتفاعلاً، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية الرحلات المعرفية، ويمكن للمعلم أن يلعب دوراً فعالاً في استخدام هذه الاستراتيجية، بحيث يختار الموضوعات المناسبة للجغرافيا، ويصمم الرحلات المعرفية بشكل مدروس، ويوجه الطلاب وقيم أدائهم بشكل مستمر، وبذلك، يمكن للمعلم أن يساهم في تحسين جودة تدريس الجغرافيا وزيادة فاعليتها، من خلال ممارسة عديد من الأدوار يمكن تلخيصها فيما يلي (Couros, 2010, p.115; AKUBUGWO & NAMADI, 2021, p.378-380)

١- مساعدة مدير لشبكة التعلم Teacher as Network Administration.

٢- تسهيل استخدام أدوات وبرمجيات التعلم.

٣- دعم شبكات التعلم الشخصي للطلاب لتيسير التعلم التعاوني والدائم.

٤- يدرّب طلابه على استخدام التقنيات الحديثة في تعلمهم.

٥- أن يكون مخطط جيد لاستخدام التقنيات الحديثة بنفسه

حتى يقلده ويحاكيه طلابه.

٦- قراءة ومراجعة ونقد المحتوى الأساسي للمقرر الدراسي من خلال المدونات الشخصية مما يوفر للطلاب فرص لتقديم أفكارهم الإبداعية.

٧- إعداد بعض المواد التعليمية التي تساعد المتعلمين على الفهم ونشرها على الويب.

٨- تصميم وتطوير الرحلات المعرفية بما يتناسب مع مستوى واحتياجات ومصالح الطلاب.

٩- توفير الموارد والمصادر المناسبة للطلاب للبحث والتعلم من خلال الإنترنت.

١٠- توجيه وإرشاد الطلاب في عملية البحث والتعلم وحل المشكلات

١١- تقييم وتقدير أداء الطلاب ومنتجهم النهائية.

مما سبق يمكن إدراك أهمية دور المعلم في استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا؛ فالمعلم هو العامل الرئيسي في تحقيق التغيير والتطوير في المنظومة التعليمية، وهو المسؤول عن تنفيذ المناهج والبرامج الدراسية بشكل فعال ومبدع؛ ولكي يقوم المعلم بدوره بنجاح، يحتاج إلى تطوير مهاراته ومعارفه وقدراته في استخدام التقنيات الحديثة، وخاصة استراتيجية الرحلات المعرفية، التي تعتبر من أفضل الطرق لتعليم الجغرافيا بطريقة ممتعة ومشوقة ومعنية؛ فلا يمكن للمعلم أن ينجح في ذلك دون أن يمارس الأدوار المختلفة التي تتطلبها استراتيجية الرحلات المعرفية، والتي تشمل الإدارة والتسهيل والدعم والتدريب والتخطيط والقراءة والإعداد والتصميم والتوفير والتوجيه والتقييم.

* معوقات توظيف الرحلات المعرفية في التعليم وكيفية التغلب عليها

- يرى كل من (جودة، ٢٠٠٩، ص.٥٨؛ الفار، ٢٠١٢، ص.٣٣-٣٤؛ Bansal & Dutt, 2020, p.45-53؛ Burchum et al, 2007, p.5-6) أنه توجد مجموعة من المعوقات التي تعيق تفعيل استراتيجية الرحلات المعرفية في مجال التعليم بشكل عام وتدریس الجغرافيا بشكل خاص، وتمثل تلك المعوقات فيما يلي: -
- ١- قد يأخذ تصميم الرحلات المعرفية وقتاً طويلاً.
- ٢- لا يصل بعض المدرسين إلى أفضل الروابط أو المصادر اللازمة لتحقيق الأهداف بسهولة.
- ٣- انقطاع التيار الكهربائي.
- ٤- عدم توفر أجهزة الحاسوب بصورة كافية.
- ٥- عدم توفر الوقت الكافي لتصميم وتنفيذ الرحلات المعرفية في الفصول الدراسية.
- ٦- عدم توفر البنية التحتية والموارد التقنية اللازمة لتطبيق الرحلات المعرفية بشكل فعال.
- ٧- عدم توافر الرحلات المعرفية المناسبة لموضوعات الجغرافيا أو المناهج الدراسية.
- ٨- عدم وجود التدريب والدعم المهني للمعلمين في كيفية استخدام الرحلات المعرفية في التدريس.
- ٩- عدم وجود آليات تقييم ومتابعة فعالة لمراقبة وتحسين جودة الرحلات المعرفية وأداء الطلاب.
- ١٠- مقاومة بعض المعلمين والطلاب للتغيير والابتكار في التعليم والتعلم.

- ١١- صعوبة الوصول إلى الإنترنت أو انقطاعه أو بطئه في بعض الأحيان.
 - ١٢- عدم توافق بعض المواقع أو البرامج أو الملفات مع أنظمة التشغيل أو المتصفحات المستخدمة.
 - ١٣- عدم وجود معايير جودة موحدة لتقييم الموارد المتاحة على الويب.
 - ١٤- صعوبة تحديد مصداقية وموثوقية المصادر والمعلومات الموجودة على الويب.
 - ١٥- عدم وجود توجيه أو دعم كاف للطلاب في عملية البحث والتعلم الذاتي.
 - ١٦- عدم وجود تفاعل وتعاون كاف بين الطلاب والمعلمين والزملاء في بيئة الرحلات المعرفية.
 - ١٧- عدم وجود تقييم شامل ومنصف لمخرجات الطلاب ومهاراتهم ومعرفتهم التي اكتسبوها من خلال الرحلات المعرفية.
- يتضح مما سبق أن استراتيجية الرحلات المعرفية وسيلة مبتكرة ومحفزة لتعزيز التعلم النشط والمعني والتعاوني للطلاب باستخدام الموارد المتاحة على الويب، ومع ذلك، فإن هناك عديد من التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيق هذه الاستراتيجية في مجال التعليم بشكل عام وتدریس الجغرافيا بشكل خاص؛ حيث تلخص تلك التحديات بالجوانب الفنية والمنهجية والتنظيمية والتقويمية والنفسية لاستخدام الرحلات المعرفية، وبالإضافة إلى ذلك، يمكن إضافة بعض التحديات الأخرى، وهي: -
- ١- ضعف التوازن بين الكم والنوع للمعلومات التي يجمعها

الطلاب من الويب، مما يؤدي إلى حدوث تشتت أو تضارب أو تكرار أو نقص في المعلومات.

٢- قد يواجه الطلاب صعوبة في تطبيق المهارات اللازمة للبحث والتحليل والتنظيم والتواصل والحل المشترك للمشكلات في بيئة الرحلات المعرفية، خاصة إذا لم يكونوا معتادين على هذا النوع من التعلم.

٣- ضعف التناسب بين مستوى الصعوبة والتحدي الذي تقدمه الرحلات المعرفية ومستوى القدرات والاهتمامات والاحتياجات والخلفيات الثقافية للطلاب، مما يؤثر على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

٤- ضعف التطابق بين الأساليب والأدوات والمعايير التي يستخدمها المعلمون لتقييم الرحلات المعرفية والتي يستخدمها الطلاب لتقييم أنفسهم وزملائهم، مما يؤدي إلى حدوث تناقض أو عدم وضوح أو عدم عدالة في التقييم.

وبناء على ذلك، فإنه من الضروري أن يتخذ المعلمون الاحتياطات والإجراءات اللازمة للتغلب على هذه التحديات والمعوقات وتحسين جودة وفعالية الرحلات المعرفية في تعليم وتعلم الجغرافيا، ومن بين هذه الاحتياطات والإجراءات:-

١- التخطيط الجيد والمرن لتصميم وتنفيذ الرحلات المعرفية بما يتناسب مع الموضوعات والمناهج والموارد والزمن والطلاب والمعلمين.

٢- الاستفادة من المواقع والمصادر الموثوقة والمحدثة والمناسبة والمتنوعة على الويب لتزويد الطلاب بالمعلومات الكافية والمناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية.

٣- توفير الدعم والتوجيه والتشجيع والتغذية الراجعة للطلاب في عملية البحث والتعلم الذاتي والتعاوني والتفاعلي في بيئة الرحلات المعرفية.

٤- تطبيق آليات تقييم ومتابعة متعددة ومتنوعة ومنصفة وشاملة لقياس وتحسين جودة الرحلات المعرفية وأداء الطلاب ومهاراتهم ومعرفتهم التي اكتسبوها من خلال الرحلات المعرفية.

٥- تشجيع المعلمين والطلاب على التغيير والابتكار والتجريب والتحسين المستمر في استخدام الرحلات المعرفية في التعليم والتعلم.

٦- توفير التدريب والدعم المهني للمعلمين في كيفية استخدام الرحلات المعرفية في التدريس والتعلم بشكل فعال ومبدع.

* الدراسات السابقة

من خلال استعراض البحوث السابقة تم التوصل إلى عدد من البحوث المرتبطة باستراتيجية الرحلات المعرفية، وفيما يلي استعراض هذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم: أجرى الشهري (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى وعي معلمي المرحلة المتوسطة باستخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس مهارات الرياضيات بمدينة تبوك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة (١٠٦) معلم ومعلمة، بواقع (٦١) من الإناث و(٤٥) من الذكور، واستخدمت الدراسة مقياس مدى الوعي باستخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس مهارات الرياضيات من وجهة نظر المعلمين تكون من (٢٠) فقرة، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق في مدى وعي

معلمي المرحلة المتوسطة باستخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس مهارات الرياضيات تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث) لصالح الذكور، وأنه أيضا توجد فروق تعزى لمتغير البيئة التكنولوجية المدرسية لصالح وجود البيئة التقنية المدرسية، كما أظهرت النتيجة أيضا أنه لا توجد فروق في مدى وعي معلمي المرحلة المتوسطة باستخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس مهارات الرياضيات تعزى لمتغيري الخبرة التدريسية والمؤهل العلمي والدورات التدريبية في مهارات التدريس. كما بينت نتيجة الدراسة بوجود معوقات تواجه معلمي المرحلة المتوسطة في استخدام الويب كويست (Web Quest) في تدريس مهارات الرياضيات.

في حين هدفت دراسة الفهد (٢٠٢٢) إلى الكشف عن درجة استخدام الويب كويست في تحسين التحصيل الدراسي في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في دولة قطر، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) معلم و(١٤٥) معلمة، تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة مكونة من (٣٠) فقرة موزعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة معرفة معلمي الرياضيات للمرحلة الأساسية في دولة قطر للرحلات المعرفية (الويب كويست) بشكل عام جاءت بدرجة (مرتفعة) بمتوسط حسابي (٤.٧٠) وانحراف معياري (٠.٦٨). كما أظهرت نتائج السؤال الثاني ان تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة استخدام الرحلات المعرفية (الويب كويست) في تحسين التحصيل الدراسي في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة

نظر المعلمين في دولة قطر بشكل عام جاءت بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي (٣.٥٩) وانحراف معياري (٠.٦٩). كما أظهرت نتائج السؤال الثالث والرابع وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس وسنوات الخبرة وجاءت الفروق لصالح الذكور، وذوي الخبرة اقل من ٥ سنوات على التوالي؛ وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي، وعدد الدورات.

كما هدفت دراسة أكوبوجو ونامادي (2021) AKUBUGWO & NAMADI إلى استكشاف اتجاهات المعلمين المتدربين نحو استخدام تعليم الرحلات المعرفية لتعلم الجغرافيا في كليات التربية في ولاية كاتسينا بالولايات المتحدة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، وتألقت عينة الدراسة من (٣٦٤) معلماً من جميع المعلمين المتدربين في كليات التربية في ولاية كاتسينا البالغ عددهم (٦,٨٤٠)، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان معدل يسمى اتجاهات المعلمين المتدربين نحو استخدام تعليم الرحلات المعرفية لتعلم مفهوم الجغرافيا، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاه المعلمين المتدربين نحو تعليم الرحلات المعرفية في كليات التربية في ولاية كاتسينا لم يكن مشجعاً.

كذلك هدفت دراسة ألبوس Alebous (2021) إلى كشف فعالية بيئة التعلم المستندة إلى استراتيجية ويب كويست في تدريس المفاهيم البيولوجية وإكساب التفكير المنطومي، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي؛ حيث شارك في الدراسة ٦٤ طالباً (طلاب) بجامعة العلوم الإسلامية العالمية بعمان بالأردن للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ م تم

تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، فيما تمثلت أداة الدراسة في تم اختبار المفاهيم البيولوجية ومقياس التفكير المنظومي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على اختبار اكتساب المفاهيم البيولوجية لصالح المجموعة التجريبية، بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعتين على مقياس التفكير المنظومي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة المشرفين التربويين بضرورة عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي العلوم، وتدريبهم على استخدام استراتيجية WebQuest في تدريس العلوم وحث تطبيقها في التدريس - من خلال التعليم الفردي والمنشورات، كما يجب أن تلعب وزارة التربية دوراً في تصميم وكتابة المناهج العلمية وتوفير دليل للمعلمين يشرح الطرق المثلى لاستخدام استراتيجية WebQuest في عملية تدريس العلوم.

بينما هدفت دراسة الحربي والعيويضي (٢٠٢١) إلى تعرف مدى حاجات معلمات اللغة العربية التدريسية لتوظيف استراتيجية الرحلات المعرفية، وتحديد درجة استعمال الاستراتيجية، هل تم استعمالها في مجال تخطيط الدرس، أم في مجال تنفيذ الدرس، أم في مجال تقييم الدرس، وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبيان، أما عينة الدراسة فهي قصدية تكونت من (٥٨) من معلمات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، ومن أبرز نتائج تلك الدراسة: إن حاجات معلمات اللغة العربية التدريسية لتوظيف استراتيجية الرحلات المعرفية في أثناء تدريس مقررات

اللغة العربية جاءت علي الترتيب الآتي: مجال تخطيط الدرس بنسبة ٦٣.٨٪ ثم تنفيذ الدرس بنسبة ٦٠.٣٪ ثم تقويم الدرس بنسبة ٥٦.٩٪، واعتمدت الرحلات المعرفية على التعليم المتمركز حول المتعلمين، ولا بد من استعمال الرحلات المعرفية عبر الويب بعناية والتأكد من صحة مصادرها.

أما دراسة الموزان (٢٠٢٠) فقد سعت إلى تعرف دور بيئة تعلم نشطة قائمة على استراتيجية الرحلات المعرفية Web Quest في تعزيز مهارات مجتمعات التعلم المهنية، والتوجهات الإيجابية نحو توظيف التقويم بالأقران لدى الطالبات الجامعيات؛ حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٩) طالبة من الطالبات اللاتي درسن مقرر تقنيات التعليم في العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ، من تخصصات وكليات متنوعة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية، بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة، ووظفت بطاقة تقييم ذاتي كأداة لجمع البيانات، وذلك بعد مرور الطالبات بخبرة بيئة التعلم النشطة القائمة على استراتيجية الرحلات المعرفية، وأظهرت النتائج صحة فروض الدراسة التي أشارت إلى وجود دور لبيئة تعلم نشطة قائمة على استراتيجية الرحلات المعرفية في تعزيز مهارات مجتمعات التعلم المهنية، والتوجهات الإيجابية نحو توظيف التقويم بالأقران في تحقيق أهداف التعلم عبر تلك البيئة، كما لم تدل تلك النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص في مستوى جميع تلك المهارات.

كذلك هدفت دراسة الربيعان (٢٠٢٠) إلى الكشف عن معوقات توظيف استراتيجية الرحلات المعرفية

(web Quest) في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمات، والمقترحات التي يمكن أن تسهم في زيادة فاعليتها في العملية التعليمية والحد من تلك المعوقات، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج (الإجرائي الميداني) حيث وظفت الباحثة في الدراسة إحدى تقنيات البحث النوعي وهي أداة المقابلة على عينة مكونة من (٢٠) معلمة من مناطق مختلفة كمنطقة القصيم، ومنطقة الرياض ومنطقة جدة بالمملكة العربية السعودية، وقد أظهرت نتائج الدراسة ضعف في تطبيق الاستراتيجية يعود إلى معوقات عدة من وجهات نظر المعلمات، بالإضافة إلى أن بعض المعلمات غير مدركات - وليست لديهن الدراية التامة - لكيفية استخدام هذه الاستراتيجية وهذا مؤشر لضعف توظيفها في البيئة التعليمية، وبالرغم مما توصلت إليه النتائج من وجود معوقات وضعف في التطبيق إلا أن الدراسة كشفت عن وجود نخبه وإن كانت قليلة من المشاركات في الدراسة لديهن إبداعات بشأن توظيف استراتيجية الرحلات المعرفية في البيئة الصفية.

بينما هدفت دراسة قرجيل وآخرون (Gürgil et al (2019) إلى تحديد آراء وتجارب المعلمين المتدربين في الدراسات الاجتماعية حول تطبيقات الرحلات المعرفية، من خلال تعريفهم بمواد التعليم الرحلات المعرفية والحصول على تجاربهم في عملية تصميم الرحلات المعرفية، وقد استخدمت الدراسة منهج البحث النوعي ذي تصميم البحث الظاهراتي؛ حيث أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الربيعي من العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ مع طلاب السنة الثالثة في قسم تعليم الدراسات الاجتماعية في جامعة حكومية في أنقرة، وقد

استخدمت أداتان مختلفتان لجمع البيانات، وهما نموذج التقييم بين الأقران ونموذج المقابلة، ووفقاً لنتائج الدراسة، يعتقد المعلمون المتدربون في الدراسات الاجتماعية أن الإشراف التعليمي على أنشطة التعليم الرحلات المعرفية هو عامل مفيد، كما حدد المعلمون المتدربون مبادئ محددة لأنشطة التعليم الرحلات المعرفية كعامل ضعيف، بالإضافة إلى ذلك، أكد المعلمون المتدربون أن تنفيذ أنشطة التعليم الرحلات المعرفية صعب في البيئات التي لا تتوفر فيها مرافق الإنترنت والكمبيوتر، وعلى الرغم من أن نصف المشاركين تقريباً ذكروا أنهم يرغبون في تضمين أنشطة التعليم الرحلات المعرفية في صفوفهم عندما يبدؤون مهنة التدريس، إلا أنهم عبروا عن مخاوفهم من توظيفها في تعليم المواد الاجتماعية.

أما دراسة عبادي ورحيمي (Ebadi & Rahimi (2018 فقد هدفت لاستقصاء تأثير الفصول الدراسية المستندة إلى WebQuest على مهارات التفكير النقدي والكتابة الأكاديمية لمتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية من خلال جمع البيانات وتحليلها من خلال نهج توضيحي متعدد الأساليب، شارك في الدراسة فصلان، يضم كل فصل عشرة متعلمين في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، يحضرون دورة IELTS في معهد لغة في سنديج بايران، تم استخدام نموذج اختبار مهارات التفكير النقدي بولاية كاليفورنيا لتقييم مهارات التفكير النقدي للمشاركين، واستخدمت مهمة الكتابة الأكاديمية ١ والمهمة ٢ في اختبار IELTS لتقييم مهارات الكتابة الأكاديمية، وأجريت مقابلة شبه منظمة لتقييم تصوراتهم تجاه الفصول الدراسية باستخدام الويب كويست،

كشفت النتائج أن كلاً من الفصول الدراسية القائمة على WebQuest والفصول الدراسية وجهاً لوجه طورت مهارات التفكير النقدي والكتابة الأكاديمية للمتعلمين، بينما تفوقت الأولى على الثانية في الاختبارات اللاحقة والمؤجلة (أي التأثيرات قصيرة وطويلة المدى، واستغرقت جلسات أقل لتغطية المواد المطلوبة، بالإضافة إلى ذلك، كشف التحليل الموضوعي المستخدم لتحليل البيانات النوعية عن عدد من الموضوعات التي تناولت التصورات الإيجابية للمتعلمين تجاه تأثير الفصول الدراسية القائمة على WebQuest.

كما هدفت دراسة العازمي (٢٠١٨) التعرف إلى درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لمهارات استراتيجية الرحلات المعرفية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، وأثر متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) في ذلك، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) معلماً ومعلمة، طبق عليها استبانة مكونة من (٢١) فقرة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لمهارات استراتيجية الرحلات المعرفية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظرهم كان بدرجة متوسطة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لمهارات استراتيجية الرحلات المعرفية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لمهارات استراتيجية الرحلات المعرفية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت تعزى لمتغير

الخبرة التدريسية، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة أقل من ٥ سنوات.

* التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات، والبحوث السابقة؛ فقد لاحظت الباحثة أن هناك تبايناً في الدراسات من حيث الهدف من الدراسة، والمنهج المستخدم، والعينة، والأدوات المستخدمة، والنتائج التي تم الوصول إليها، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي: -

١- من حيث الهدف: تشابه هذا البحث في هدفه المتمثل في تعرف واقع استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية وموقعاتها في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بإدارة تعليم جازان مع دراسات العازمي (٢٠١٨)، ودراسة الربيعان (٢٠٢٠)، ودراسة الحربي والعوضي (٢٠٢١)، بينما اختلف مع بعض الدراسات الأخرى التي هدفت إلى استقصاء تأثير استخدام استراتيجية الويب كويست في تحقيق نواتج تعلم المواد الدراسية المختلفة كتنمية مهارات التفكير النقدي والكتابة الأكاديمية لمتعلمي اللغة الإنجليزية كما في دراسة عبادي ورحيمي (Ebadi & Rahimi) 2018، وتعزيز مهارات مجتمعات التعلم المهنية، والتوجهات الإيجابية نحو توظيف التقويم بالأقران لدى الطالبات الجامعيات كما في دراسة الموزان (٢٠٢٠)، وتدريس المفاهيم البيولوجية وإكساب التفكير المنطومي كما في دراسة ألبوس (Alebous) 2021، ودورها في تحسين التحصيل الدراسي في الرياضيات كما في دراسة الفهد (٢٠٢٢)، كذلك اختلف مع دراسة الشهري (٢٠٢٣) التي

هدفت إلى الكشف عن مدى وعي معلمي المرحلة المتوسطة باستخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس مهارات الرياضيات، كذلك اختلف مع دراسة قرجيل وآخرون (2019) Gürgil et al، ودراسة أكوبوجو ونامادي (2021) AKUBUGWO & NAMADI التي هدفت إلى تعرف وجهات نظر ومواقف واتجاهات المعلمين نحو استخدامها وتطبيقها في تدريس المواد المختلفة.

٢- من حيث المنهج: تشابه هذا البحث في استخدامه المنهج الوصفي المسحي مع دراسات العازمي (٢٠١٨)، ودراسة الموزان (٢٠٢٠)، ودراسة الحربي والعيويضي (٢٠٢١)، ودراسة الشهري (٢٠٢٣)، ودراسة أكوبوجو ونامادي (2021) AKUBUGWO & NAMADI، ودراسة الفهد (٢٠٢٢)، بينما اختلف مع دراسة كل من عبادي ورحيمي (2018) Ebadi & Rahimi، ودراسة قرجيل وآخرون (2019) Gürgil et al، ودراسة الربيعان (٢٠٢٠) التي استخدمت المنهج النوعي، كما اختلفت مع دراسة دراسة ألبوس (2021) Alebous التي استخدمت المنهج التجريبي.

٣- من حيث العينة: تشابه هذا البحث مع بعض البحوث والدراسات السابقة في التركيز على معلمي الدراسات الاجتماعية ومادة الجغرافيا مثل دراسي قرجيل وآخرون (2019) Gürgil et al، ودراسة أكوبوجو ونامادي (2021) AKUBUGWO & NAMADI، بينما اختلف مع دراسات أخرى تناولت معلمي المواد الدراسية الأخرى مثل معلمي التربية الإسلامية واللغة العربية

والرياضيات، كما في دراسات العازمي (٢٠١٨)، والربيعان (٢٠٢٠)، والحربي والعيويضي (٢٠٢١)، والشهري (٢٠٢٣)، في حين اختلف مع دراسات كل عبادي ورحيمي (2018) Ebadi & Rahimi، والموزان (٢٠٢٠)، وألبوس (2021) Alebous التي تمثلت عينتها في المتعلمين بمراحل التعليم.

٤- من حيث الأدوات: تشابه هذا البحث مع بعض البحوث الدراسات السابقة في استخدامه لاستبانة لاستقصاء واقع استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية وموقاتها في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بإدارة تعليم جازان ومنها دراسة العازمي (٢٠١٨)، والحربي والعيويضي (٢٠٢١)، وأكوبوجو ونامادي (2021) AKUBUGWO & NAMADI، والفهد (٢٠٢٢)، فيما اختلف مع دراسة عبادي ورحيمي (2018) Ebadi & Rahimi التي استخدمت مهمة الكتابة الأكاديمية ١ والمهمة ٢ في اختبار IELTS لتقييم مهارات الكتابة الأكاديمية، وأجريت مقابلة شبه منظمة، ودراسة قرجيل وآخرون (2019) Gürgil et al التي استخدمت أداتان مختلفتان لجمع البيانات، وهما نموذج التقييم بين الأقران ونموذج المقابلة، كذلك اختلف مع دراسة الربيعان (٢٠٢٠) التي استخدمت المقابلة، ودراسة الموزان (٢٠٢٠) التي وظفت بطاقة تقييم ذاتي كأداة لجمع البيانات، ودراسة ألبوس (2021) Alebous التي استخدمت اختبار المفاهيم البيولوجية ومقياس التفكير المنظومي، وأخيراً اختلف مع دراسة الشهري التي استخدمت مقياس الوعي باستخدام

استراتيجية الويب كويست.

٥- من حيث النتائج: تباينت النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة؛ فقد أشارت نتيجة دراسة عبادي ورحيمي (2018) Ebad & Rahimi إلى أن الفصول الدراسية القائمة على WebQuest أثرت إيجابياً على مهارات التفكير النقدي والكتابة الأكاديمية لمتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وأنها كانت أفضل من الفصول الدراسية وجها لوجه في الاختبارات اللاحقة والمؤجلة، وأنها استخدمت وقتاً أقل لتغطية المواد المطلوبة. كما أبدى المتعلمون تصورات إيجابية تجاه الفصول الدراسية القائمة على WebQuest، أما دراسة العازمي (٢٠١٨) فقد وجدت أن معلمي التربية الإسلامية في الكويت يستخدمون مهارات استراتيجيات الرحلات المعرفية بدرجة متوسطة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس أو المؤهل العلمي، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، وأن الفئة ذات الخبرة أقل من ٥ سنوات هي الأعلى في استخدام مهارات الرحلات المعرفية، بينما أظهرت دراسة قرجيل وآخرون (2019) Gürgil et al أن المعلمين المتدربين في الدراسات الاجتماعية يرون أن الرحلات المعرفية عامل مفيد في تطوير مهاراتهم التعليمية، وأهم يواجهون بعض الصعوبات في تصميم وتنفيذ الرحلات المعرفية، خاصة في ظل ضعف البنية التحتية للإنترنت والكمبيوتر، وأهم يشعرون بالقلق من تطبيق الرحلات المعرفية في تعليم المواد الاجتماعية، أما دراسة الربيعان (٢٠٢٠) فقد وجدت أن هناك معوقات عديدة تحول دون توظيف استراتيجيات الرحلات المعرفية في

العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين، مثل عدم الدراية بالاستراتيجية، وضعف الموارد المتاحة، وقلة الدعم الإداري والتقني، وعدم التنسيق بين المعلمين، بينما أظهرت نتيجة دراسة الموزان (٢٠٢٠) أن هناك دوراً لبيئة التعلم النشطة قائمة على استراتيجيات الرحلات المعرفية Web Quest في تعزيز مهارات مجتمعات التعلم المهنية، والتوجهات الإيجابية نحو توظيف التقويم بالأقران، كما لم تظهر النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص، كذلك أظهرت نتيجة دراسة الحربي والعيوضي (٢٠٢١) أن حاجات المعلمين لتوظيف الرحلات المعرفية جاءت على الترتيب كالتالي: تخطيط الدرس بنسبة ٦٣.٨٪، ثم تنفيذ الدرس بنسبة ٦٠.٣٪، ثم تقويم الدرس بنسبة ٥٦.٩٪. في حين أسفرت نتيجة دراسة ألبوس (2021) Alebous عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعتين على الاختبار والمقياس لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت دراسة أكوبوجو ونامادي & AKUBUGWO (2021) NAMADI، أن اتجاه المعلمين المتدربين نحو تعليم الرحلات المعرفية لم يكن مشجعاً، كذلك أسفرت دراسة الفهد (٢٠٢٢) عن أن معظم المعلمين لديهم معرفة مرتفعة بالويب كويست، ولكنهم يستخدمونه بدرجة متوسطة في تدريسهم، كما أوضحت النتائج وجود فروق بين المعلمين حسب الجنس وسنوات الخبرة، حيث كان الذكور والمعلمون ذوو الخبرة الأقل أكثر معرفة واستخداماً للويب كويست من الإناث والمعلمين ذوي الخبرة الأكثر، أما بالنسبة للمؤهل العلمي وعدد الدورات، فلم تظهر أي فروق بين

المعلمين في هذه المتغيرات، وأخيراً أوضحت نتيجة دراسة الشهري (٢٠٢٣) أن معظم المعلمين لديهم وعي متوسط بالويب كويست، وأن هناك فروق بينهم حسب الجنس والبيئة التكنولوجية المدرسية، حيث كان الذكور والمعلمون العاملون في مدارس ذات بيئة تقنية أكثر وعياً بالويب كويست من الإناث والمعلمون العاملون في مدارس بدون بيئة تقنية، أما بالنسبة للخبرة التدريسية والمؤهل العلمي والدورات التدريبية، فلم تظهر أي فروق بين المعلمين في هذه المتغيرات كما أشارت الدراسة إلى وجود بعض المعوقات التي تحول دون استخدام الويب كويست في تدريس الرياضيات، مثل نقص الموارد التقنية والزمنية والتدريبية.

* أهم ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة

تميز البحث الحالي عن جميع الدراسات والبحوث السابقة في تناوله واقع استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية ومعوقاتها في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بإدارة تعليم جازان، وهو ما لم تتناوله أية دراسة من البحوث والدراسات السابقة.

* أوجه الإفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة

لقد استفادت الباحثة من الأدبيات والدراسات السابقة، ومناقشتها فيما يلي: -

- ١- قد يعد هذا البحث، مرجعاً أدبياً.
- ٢- تحديد أهداف البحث، واختيار المنهج والأداة المناسبين من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة.
- ٣- تحديد أهداف ومزايا استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا، لدى طالبات المرحلة الثانوية

وخطواتها، ومعوقات استخدامها، ومن ثم الاستفادة منها في تصميم أداة البحث.

٤- استفادت الباحثة من خلال تنوع النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة لموازنتها ومقارنتها مع نتائج هذا البحث مستقبلاً.

* منهج البحث وإجراءاته

تناول هذا الفصل منهجية البحث وإجراءاته من حيث منهج البحث وتصميمه، ومجتمع البحث، وعينته وطريقة اختيارها، كما ألقى الضوء على خطوات إعداد أداة البحث في صورتها، وكذلك إجراءات تنفيذها، والأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات.

* منهج البحث

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي المسحي الذي يُعرفه قلنديجي (٢٠٠٨، ص. ١٠٠) على أنه: "منهج يعتمد عليه الباحثون في الحصول على معلومات وبيانات دقيقة ووافية عن الواقع الاجتماعي، أو الظواهر، أو المجتمع أو الأحداث أو الأنشطة لوصف تلك الظاهرة أو النشاط والحصول على حقائق ذات علاقات بشيء ما أو مؤسسة، بالإضافة إلى تحديد وتشخيص الحالات التي تشتمل أو تحدث فيها المشكلات والتي تحتاج إلى إدخال التحسينات المطلوبة، بالإضافة إلى التنبؤ بالمتغيرات المستقبلية". وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي بغرض الكشف عن واقع استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بإدارة تعليم جازان، وكذلك تأثير متغير (عدد سنوات الخبرة) في استجابات معلمات الجغرافيا بالمرحلة

اكتمال العدد المطلوب وهو (٢٠٠) وقد تم تطبيق أداة البحث عليهن إلكترونياً، من خلال تحويل الاستبانة إلى شكل إلكتروني باستخدام نماذج جوجل؛ والجدول (١) يوضح خصائص عينة البحث وفق متغير عدد سنوات الخبرة.

جدول ١ توزيع عينة البحث بحسب متغير عدد سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التواتر	الفئة	المتغير
%22.5	45	من 1- أقل من 5 سنوات	عدد سنوات الخبرة
%37	74	من 6- أقل من 10 سنوات	
%40.5	81	10 سنوات فأكثر	
%100	200	المجموع	

* أداة البحث

نظراً لأن هذا البحث استهدف الكشف عن واقع استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بإدارة تعليم جازان من حيث المحاور (المعرفة باستراتيجية الرحلات المعرفية، أهمية استخدام الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا، استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا، معوقات استخدام الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا)، والتعرف على الفروق استجابات عينة البحث في هذا الواقع من حيث متغير عدد سنوات الخبرة، ونظراً لاتباع البحث المنهج الوصفي المسحي؛ فإن الاستبانة هي الأداة الملائمة لتحقيق أهدافه؛ حيث تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت هذا الواقع ومنها: العازمي (٢٠١٨)، والربيعان (٢٠٢٠)، والموزان (٢٠٢٠)، والحري والعويضي (٢٠٢١) والتي في ضوءها تم تحديد محاور الاستبانة وعباراتها؛ حيث تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من قسمين، هما: -

الثانوية بإدارة تعليم جازان حول واقع استخدامهم لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية.

* مجتمع البحث وعينته

تمثل مجتمع هذا البحث في جميع معلمات مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٥١٤٤٥هـ.

تمثل مجتمع البحث الحالي في جميع معلمات مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي (٥١٤٤٥هـ / ٥١٤٤٦هـ) والبالغ عددهن (486) معلمة.

وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية المنتظمة من مجتمع البحث، وبلغ عددهن (200) معلمة، ولتحديد حجم عينة البحث تم استخدام معادلة ستيفن تامبسون (2012) Steven Thompson وصيغتها:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[N-1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)}$$

حيث N حجم المجتمع، و (Z) الدرجة المعيارية لمستوى الدلالة (٠.٠٥) ومستوى الثقة (٩٥٪) وتساوي (1.٩٦)، و (d) نسبة الخطأ وتساوي (٠.٠٥) و (P) القيمة الاحتمالية وتساوي (٠.٥٠) وتطبيق المعادلة السابقة يتضح أن حجم العينة الملائمة هو (٢٠٠)، وقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة (حيث تم تحديد طول فترة المعاينة من خلال قسمة عدد المجتمع ككل ٤٨٦ على حجم العينة المستهدف وهو ٢٠٠ ليصبح طول فترة المعاينة = ٢)؛ ثم تم اختيار المعلمة الأولى ثم المعلمة رقم ٣، وهكذا حتى

١- القسم الأول: تناول المتغيرات الديموغرافية لعينة البحث، وتمثلت في متغير عدد سنوات الخبرة، وشمل ثلاثة تصنيفات هي (من ١-٥ سنوات، من ٦-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

٢- القسم الثاني: وتضمن محاور وعبارات الاستبانة ودرجة استحباب أفراد العينة عليها؛ حيث تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٤٨) عبارة، موزعة على أربعة محاور رئيسة هي: المعرفة باستراتيجية الرحلات المعرفية وتضمن (١١) عبارة فرعية، وأهمية استخدام الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا وتضمن (١٠) عبارات فرعية، واستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا وتضمن (١٣) عبارة فرعية، والتمكين الإداري في ضوء بعد الحرية الوظيفية وتضمن (٦) عبارات فرعية، ومعوقات استخدام الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا وتضمن (١٢) عبارة فرعية.

وبالنسبة لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات الاستبانة؛ فقد تبنى البحث مقياس ليكرت الثلاثي، الذي يتألف من خمسة تقديرات هي: موافق بدرجة كبيرة، ويقابل الدرجة (٣)، وموافق بدرجة متوسطة ويقابل الدرجة (٢)، وموافق بدرجة صغيرة ويقابل الدرجة (١).

* الصدق الظاهري للاستبانة (صدق المحكمين)

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاستبانة، قامت بعرضها على سعادة الدكتورة المشرفة، وبعد الاطلاع عليه، للتأكد من سلامة ودقة الاستبانة، أوصت بعرضها على مجموعة من السادة المحكمين، والمتخصصين في مجال المناهج، وطرق التدريس وتقنيات التعليم، وعددهم (٦) محكمين،

بهدف التعرف على آرائهم في الهدف العام للاستبانة، ودقة تعليماتها، ومدى مناسبة عباراتها للهدف الذي وضعت من أجله، والشكل العام للاستبانة من حيث سلامة ودقة، ووضوح عباراتها، وعدد تلك العبارات، ومدى ارتباطها بكل محور، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم توجيهه بإجراء بعض التعديلات تمثلت فيما يلي: -

١- إجراء بعض التعديلات اللغوية والإملائية على الكلمات مثل تعديل كلمة (أمتلك) في العبارة رقم (١) إلى (امتلك).

٢- تعديل كلمة أستحوذ من العبارة رقم (٢) إلى (لدى معلومات حول).

٣- تعديل العبارة رقم (٤) من (أنا على دراية بمعلومات حول) إلى (أنا على دراية بمزايا).

٤- تعديل صياغة العبارة رقم (١١) من (أتمتع بمعلومات معوقات) إلى (لدى معرفة عن معوقات).

٥- تعديل كلمة (بتدريس) إلى كلمة (في تدريس) بالعبارة رقم (١٢).

٦- تعديل كلمة (ومحدثة) إلى كلمة (وحديثة) في العبارة رقم (١٣).

٧- إعادة صياغة العبارة رقم (١٥) من (تتيح استراتيجية الرحلات المعرفية مساحة لتقديم نصائح) إلى (تتيح استراتيجية الرحلات المعرفية فرصاً لتوظيف).

٨- تعديل كلمة (تدعم) إلى كلمة (تعزز) بالعبارة رقم (١٧).

٩- إعادة صياغة العبارة رقم (٢٢) من (استخدم الرحلات التعليمية لتقديم أنشطة تساعد الطلاب على اقتراح وتنفيذ

أفكار علمية جديدة) إلى (استخدم الرحلات المعرفية لتحفيز طالباتي على تقديم أنشطة وأفكار علمية بصورة جيدة).

١٠- إعادة صياغة العبارة رقم (٢٣) من (أوفر محتوى علمي من خلال الرحلات المعرفية يساعد الطلاب على استخدام مهارات العصف الذهني) إلى (استخدم الرحلات المعرفية لتشجيع طالباتي على استخدام مهارات العصف الذهني).

١١- تعديل كلمة (التعليمية) إلى كلمة (المعرفية) بالعبارة رقم (٢٤).

١٢- إعادة صياغة العبارة رقم (٢٧) من (أرشد وأدعم طالباتي خلال تنفيذ الرحلات المعرفية وأحل المشكلات التقنية التي تواجههم) إلى (أرشد طالباتي لمواجهة المشكلات التي قد تواجههم خلال الرحلة المعرفية).

١٣- إعادة صياغة العبارة رقم (٢٩) من (أتابع وأراقب أداء طالباتي في الرحلات المعرفية وأقدم لهم التغذية الراجعة البناءة) إلى (أقدم لطالباتي التغذية الراجعة المناسبة أثناء الرحلة المعرفية).

١٤- إعادة صياغة العبارة رقم (٣٠) من (أراعي مستويات واحتياجات واهتمامات طالباتي عند اختيار أو تصميم الرحلات المعرفية) إلى (أراعي الفروق الفردية لطالباتي عند اختيار وتصميم الرحلة المعرفية).

١٥- تعديل كلمة (أوجه) إلى كلمة (أشجع) بالعبارة رقم (٣٢).

١٦- تعديل كلمة (أوجه) إلى كلمة (أساعد) بالعبارة رقم (٣٣).

١٧- تعديل كلمة (قصور في الوصول إلى) إلى كلمة (صعوبة في توفر) بالعبارة رقم (٤٠).

١٨- تعديل كلمة (تدني) إلى كلمة (ضعف) بالعبارة رقم (٤١).

١٩- تعديل كلمة (تدني) إلى كلمة (قلة) بالعبارة رقم (٤٤). وفي ضوء ملاحظات، ومقترحات السادة المحكمين فقد تم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها من خلال تعديل صياغة العبارات، وتمت مراعاة تلك الملاحظات عند إعداد الاستبانة في صورتها النهائية القابلة للتجربة الاستطلاعية؛ حيث تكونت من (٤٦) عبارة فرعية.

* الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة

لتحديد الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة طُبقت على عينة استطلاعية بلغت (٢٠) من معلمات مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان بالمملكة العربية السعودية من مجتمع البحث نفسه (حيث تم تحويل الاستبانة إلى الشكل الإلكتروني من خلال نماذج جوجل)، ثم تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) بين درجة كل عبارة فرعية والدرجة الكلية للاستبانة، وبين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة من خلال برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، ويمكن توضيح ذلك بالجدول (٢):

جدول ٢ معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة فرعية

والدرجة الكلية للاستبانة والدرجة الكلية لكل محور (ن=٢٠)

الصورة باستخدام الرحلات المعرفية			أهمية استخدام الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا			استخدام الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا			معلومات استخدام الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا		
م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالمعور	م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالمعور	م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالمعور	م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بالمعور
1	0.687	0.717	11	0.525	0.590	21	0.481	0.474	38	0.615	0.635
2	0.678	0.726	12	0.728	0.713	22	0.648	0.648	36	0.689	0.757
3	0.862	0.852	13	0.672	0.686	23	0.758	0.716	37	0.690	0.677
4	0.746	0.797	14	0.826	0.849	24	0.624	0.710	38	0.695	0.815
5	0.725	0.688	15	0.643	0.633	25	0.546	0.516	39	0.738	0.809
6	0.851	0.822	16	0.524	0.637	26	0.730	0.788	40	0.759	0.722
7	0.581	0.680	17	0.788	0.777	27	0.600	0.663	41	0.780	0.816
8	0.791	0.787	18	0.791	0.817	28	0.525	0.617	42	0.856	0.860
9	0.525	0.598	19	0.663	0.674	29	0.576	0.616	43	0.874	0.891
10	0.771	0.818	20	0.528	0.610	30	0.706	0.594	44	0.828	0.895
							0.772	0.751	45	0.817	0.780
							0.615	0.606	46	0.817	0.907
							0.476	0.439			
							0.665	0.601			

الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا، ومعوقات استخدام الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا) على الترتيب (٠.٩٤٨؛ ٠.٩٦٢؛ ٠.٩٥٥؛ ٠.٩٥٧) وجميعها معاملات ارتباط شبه تامة، وبذلك أصبحت استبانة واقع استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية ومعوقاتها في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بإدارة تعليم جازان تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

* ثبات درجات الاستبانة

للتحقق من ثبات درجات استبانة واقع استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية ومعوقاتها في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بإدارة تعليم جازان تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ (Cronbach's) alpha لحساب معامل ثبات درجات الاستبانة ككل وثبات محاورها الأربعة، والجدول التالي يوضح ذلك: جدول ٣ معامل ألفا لثبات درجات الاستبانة ككل ولكل محور على حدة (ن=٢٢)

معامل ألفا	الدرجة الكلية	عدد العبارات	المحاور
0.916	30	10	المعرفة باستخدام الرحلات المعرفية
0.885	30	10	أهمية استخدام الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا
0.882	42	14	استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا
0.948	36	12	معوقات استخدام الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا
0.975	136	46	الاستبانة ككل

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات ثبات ألفا جاءت مرتفعة للمحاور الأربعة للاستبانة؛ فقد بلغت قيمة معامل ألفا للمحاور السبعة على الترتيب (٠.٩١٦؛ ٠.٨٨٥، ٠.٨٨٢؛ ٠.٩٤٨)، بينما بلغت للاستبانة ككل (٠.٩٧٥)، وجميعها معاملات ثبات كبيرة شبه تامة، وهو ما يؤكد ثبات درجات الاستبانة، وبذلك أصبحت في صورتها النهائية جاهزة

يتضح من الجدول (٢) أن ثمة ارتباطاً طردياً بين العبارات الفرعية وبين الدرجة الكلية للاستبانة، حيث تراوحت معاملات ارتباط بيرسون لها بين (٠,٤٣٩) - (٠,٨٧٤)، وهي معاملات ارتباط متوسطة وكبيرة، كما تراوحت معاملات ارتباط محور المعرفة باستراتيجية الرحلات المعرفية بدرجة الكلية بين (٠,٥٩٨-٠,٨٥٢)، كذلك تراوحت معاملات ارتباط محور أهمية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا بين (٠,٥٩٠-٠,٨١٧)، كما تراوحت معاملات ارتباط محور استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا بين (٠,٤٧٤-٠,٧٥٨)، وأخيراً تراوحت معاملات ارتباط محور معوقات استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا بين (٠,٦٣٥-٠,٩٠٧) وجميعها معاملات ارتباط متوسطة وكبيرة.

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة؛ فقد بلغت معاملات ارتباط بيرسون للمحاور الأربعة المتضمنة بالاستبانة وهي (المعرفة باستراتيجية الرحلات المعرفية، وأهمية استخدام الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا، واستخدام استراتيجية

للتطبيق الميداني على عينة البحث الأساسية؛ حيث تألفت من (٤٦) عبارة فرعية موزعة على المحاور الأربعة.

* معيار الحكم على استجابات عينة البحث على عبارات ومحاور الاستبانة

لتحديد المحك المعتمد في تحديد واقع استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية وموقاتها في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بإدارة تعليم جازان، اعتمد مقياس ليكرت الثلاثي؛ ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور المقياس، تم حساب المدى (3-1=2)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (3/2=1.66)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ والجدول التالي يوضح الحدود الدنيا والعليا لفئات المقياس الثلاثي:

جدول ٤ معيار الحكم على استجابات عينة البحث على عبارات الاستبانة

الفئة	مؤلف بدرجة ضعيفة	مؤلف بدرجة متوسطة	مؤلف بدرجة كبيرة
مسوى الواقع	متوسط	متوسط	كبير
المدى	1-1.66	1.67-2.32	2.33-3

كما تم تحديد مستوى استبانة واقع استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية وموقاتها في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بإدارة تعليم جازان ككل (الاستبانة ككل)، ولحاورها الأربعة كل على حدة من خلال حساب المدى وطول الخلية لكل فئة كما هو موضح بالجدول (٥):

جدول ٥ تقدير مستوى محاور الاستبانة ككل وفق مقياس ليكرت

الثلاثي

المحاور	المسوى	النظس	المدى	طول الخلية	فئات المقياس الثلاثي		
					مؤلف بدرجة ضعيفة	مؤلف بدرجة متوسطة	مؤلف بدرجة كبيرة
الأول	10	30	20	6.66	10-16.66	16.67-23.32	23.33-30
الثاني	10	30	20	6.66	10-16.66	16.67-23.32	23.33-30
الثالث	14	42	28	9.33	14-23.33	23.34-32.66	32.67-42
الرابع	12	36	24	8	12-20	20.01-28	28.01-36
الاستبانة	46	138	92	30.66	46-76.66	76.67-107.32	107.33-138

* نتائج البحث (عرضها وتفسيرها ومناقشتها)

تناول هذا الجزء عرضاً للنتائج المرتبطة بأسئلة البحث، ويمكن بيان ذلك على النحو التالي:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول للبحث

ونصه: ما مستوى معرفة معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان باستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظرهم؟ ولإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة فرعية، ولمحور المعرفة باستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا، كما هو موضح بالجدول رقم (٦):

جدول ٦ المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لاستجابات عينة البحث حول عبارات محور المعرفة باستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا (n=200)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مسوى العوفاة
1	امتلاك معلومات حول ماهية استراتيجيات الرحلات المعرفية.	2.11	0.5284	متوسط
2	لدي معلومات حول أهداف استراتيجيات الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا.	2.12	0.5978	متوسط
3	أعرف أنواع استراتيجيات الرحلات المعرفية اللازمة لتدريس الجغرافيا.	2.1	0.5342	متوسط
4	أنا على وية بوليا استخدام الرحلات المعرفية اللازمة لتدريس الجغرافيا.	2.09	0.5361	متوسط
5	أتم بالواقع والتحديات الإلكترونية المناسبة لرحلات الرحلات المعرفية التي أنشأتها.	2.1	0.5964	متوسط
6	أفهم خطوات إنشاء رحلة معرفية لتدريس الجغرافيا.	2.08	0.5470	متوسط
7	أعي طرق تصميم الأنشطة والمهام التي تتناسب مع واحد الرحلة المعرفية ومسوى طلابي.	2.07	0.5974	متوسط
8	أفصح على معلومات عن مبادئ ومواسفات الرحلات المعرفية التاجحة عند تنفيذها في الفصل الدراسي.	2.11	0.5827	متوسط
9	أركز كيفية تقييم فاعلية الرحلات المعرفية في تحقيق التعلم لدى طلابي.	2.01	0.6649	متوسط
10	لدي معرفة عن موقات استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية في تدريس الجغرافيا.	2.04	0.6204	متوسط
	المتوسط الحسابي لمحور العوفاة باستراتيجيات الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا	20.85	5.0419	متوسط

يتضح من النتائج المعروضة بالجدول (٦) أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات محور المعرفة باستراتيجية

الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا لدى معلمات مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان بالمملكة العربية السعودية جاء ضمن مستوى متوسط؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع العبارات بين (٢٠٠١-٢٠١١) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (٠.٥٢٨٤ - ٠.٦٦٤٩)، كما يتضح من الجدول رقم (٦) أن المتوسط الحسابي العام لمحور المعرفة باستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا جاء ضمن مستوي (متوسط)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور (٢٠٠٨٥) وبانحراف معياري بلغ (٥٠٠٤١٩).

وفي ضوء ذلك أمكن الإجابة عن السؤال الأول للبحث ونصه: ما مستوى معرفة معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان باستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظرهن؟ بأن مستوى معرفة معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان باستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظرهن جاء متوسطاً.

وقد يُعزى المستوى المتوسط لمعرفة معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان باستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا إلى عدة عوامل؛ فقد يكون هناك نقص في البرامج التدريبية المتخصصة التي تركز على تمكين المعلمات في استخدام هذه الاستراتيجية، مما يجد من معرفتهن بأساليب تطبيقها بشكل فعال، كما أن الموارد التعليمية المتاحة قد لا تكون كافية لدعم تنفيذ هذه الاستراتيجية، بالإضافة إلى أن البنية التحتية التكنولوجية قد لا تكون متطورة بما يكفي لدعم

استخدام أدوات وتقنيات الرحلات المعرفية، وعلاوة على ذلك، قد تؤثر الثقافة المدرسية على تحفيز المعلمات لاستخدام استراتيجيات جديدة، حيث قد لا تشجع البيئة المدرسية على الابتكار والتطوير في أساليب التدريس، كذلك قد يساهم نقص التواصل والتفاعل بين المعلمات والإدارة في تقليل فرص المعرفة الفعالة حول تطبيق هذه الاستراتيجية بشكل ملائم في تدريس الجغرافيا، بالإضافة إلى أنه قد يكون هناك قصور في دعم المعلمات من قبل الزملاء والموجهين، مما يؤدي إلى تقليص الفرص لتبادل الخبرات والممارسات الجيدة، كما أن بعض المعلمات قد لا يمتلكن الثقة الكافية لاستخدام هذه الاستراتيجيات بسبب نقص الخبرة العملية أو عدم وضوح الجدوى منها في تحسين نتائج التعلم، كما قد تكون المناهج الدراسية التقليدية والمحتوى المعتمد في تدريس الجغرافيا لا يتناسب دائماً مع أسلوب الرحلات المعرفية، مما يصعب تطبيقها بشكل سليم وفعال.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العازمي (٢٠١٨) التي وجدت أن معلمي التربية الإسلامية في الكويت يستخدمون مهارات استراتيجية الرحلات المعرفية بدرجة متوسطة، كما اتفقت مع نتيجة دراسة الشهري (٢٠٢٣) التي أشارت إلى أن معظم المعلمين لديهم وعي متوسط بالويب كويست.

بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أكوبوجو ونامادي & AKUBUGWO (2021) التي أظهرت أن اتجاه المعلمين المتدربين نحو تعليم الرحلات المعرفية لم يكن مشجعاً،

واختلفت مع نتيجة دراسة الفهد (٢٠٢٢) التي أسفرت عن أن معظم المعلمين لديهم معرفة مرتفعة بالويب كويست.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني للبحث

ونصه: ما أهمية استخدام معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظرهم؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة فرعية، ولمحور أهمية استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا، كما هو موضح بالجدول رقم (٧):

جدول ٧ المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لاستجابات عينة البحث حول عبارات محور أهمية استراتيجية الرحلات المعرفية في

تدريس مادة الجغرافيا (ن=٢٠٠)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الأهمية
1	وُجد استراتيجيات الرحلات المعرفية من اهتمامي وحماسي في تدريس مادة الجغرافيا.	2.1	0.5964	متوسط
2	تُقر استراتيجيات الرحلات المعرفية لي بمصادر و مواد متنوعة و حذقة لتدريس مادة الجغرافيا.	2.05	0.6195	متوسط
3	تسهم استراتيجيات الرحلات المعرفية في تدعيم التفكير الجماعي بين المهتمين في تدريس الجغرافيا.	2.04	0.6204	متوسط
4	تُنتج استراتيجيات الرحلات المعرفية و مساندة لتوظيف التكنولوجيا في تدريس الجغرافيا.	2.08	0.5739	متوسط
5	وُقع استراتيجيات الرحلات المعرفية من مستوى تحصيل طلابي و يتفاعلين في مادة الجغرافيا.	2.04	0.5745	متوسط
6	تعزز استراتيجيات الرحلات المعرفية تطوير القيم و العواطف الإيجابية لدى طلابي تجاه مادة الجغرافيا.	2.03	0.5923	متوسط
7	تسهم استراتيجيات الرحلات المعرفية في تنمية مهارات القرن الحادي و العشرين لدى طلابي في مادة الجغرافيا.	2.03	0.5663	متوسط
8	شجعت استراتيجيات الرحلات المعرفية على توثيق طرق التدريس و التقييم في مادة الجغرافيا.	1.97	0.5573	متوسط
9	تمكنت استراتيجيات الرحلات المعرفية من تحقيق أهداف التعلم في مادة الجغرافيا.	2.01	0.5534	متوسط
10	تسهم استراتيجيات الرحلات المعرفية من مهلاتي البحثية و التفكيرية و التكنولوجية كعلم لمادة الجغرافيا.	2.06	0.5270	متوسط
	المتوسط الحسابي لمحور أهمية استراتيجيات الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا	20.43	4.9566	متوسط

يتضح من النتائج المعروضة بالجدول (٧) أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات محور أهمية استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا لدى معلمات مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان بالمملكة العربية السعودية جاء ضمن مستوى متوسط؛ حيث تراوحت

المتوسطات الحسابية لجميع العبارات بين (١.٩٧-٢.٠٨) و بانحرافات معيارية تراوحت بين (٠.٥٢٧٠ - ٠.٦٢٠٤)، كما يتضح من الجدول رقم (٦) أن المتوسط الحسابي العام لمحور المعرفة باستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا جاء ضمن مستوى (متوسط)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور (٢٠.٤٣) و بانحراف معياري بلغ (٤.٩٥٦٦).

وفي ضوء ذلك أمكن الإجابة عن السؤال الثاني للبحث ونصه: ما أهمية استخدام معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظرهم؟ بأن أهمية استخدام معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظرهم جاء متوسطاً.

وقد يُعزى المستوى المتوسط لأهمية استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا لدى معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان إلى عدة عوامل؛ فمن جهة، قد تكون المعلمات على دراية بأساسيات الاستراتيجية وأهميتها في تحسين تجربة التعلم للطلاب، إلا أنه قد يواجهن تحديات في تطبيقها بشكل فعال في الفصل الدراسي، كذلك قد يعزى ذلك إلى نقص التدريب المتخصص على استخدام تقنيات الرحلات المعرفية، بالإضافة إلى محدودية الموارد اللازمة لدعم تنفيذ هذه الاستراتيجية مثل الأدوات التكنولوجية المناسبة والمحتوى التفاعلي؛ كما قد تؤثر الثقافة المدرسية في تقليل الوعي الكامل حول الفوائد المتاحة من هذه

جدول ٨ المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لاستجابات عينة البحث حول عبارات محور استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا (ن=٢٠٠)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعرفة
1	استخدم رحلات التعلم الذاتي على تنمير أنشطة وأفكار علمية بصورة جيدة.	2.04	0.5518	متوسط
2	شعر رحلات المعرفة في تشجيع طابقي على استخدام مهارات العصف الذهني.	2.03	0.5482	متوسط
3	استخدم رحلات المعرفة لإجاء مناقشات تعزز طابقي على الاستواء والاستدلال.	2.05	0.5509	متوسط
4	أشركت رحلات المعرفة الموجودة على الويب.	2.06	0.5588	متوسط
5	لقد استخدمت رحلات المعرفة بشكل متكرر في تدريس مادة الجغرافيا.	2.05	0.5417	متوسط
6	أرشد طابقي لتوجيه المشكلات التي قد تواجههم خلال رحلة المعرفة.	2.05	0.5947	متوسط
7	أضمن رحلات المعرفة أنشطة وجه طابقي إلى تحليل وتقييم نتائج رحلات نظر وتبين.	2.07	0.5803	متوسط
8	أقدم لطابقي تقنية القائمة لمن شاء رحلة المعرفة.	2.07	0.5665	متوسط
9	أزعي التوقعات لطابقي عند اختيار وتصميم رحلات المعرفة.	2.09	0.5947	متوسط
10	أدعم رحلة المعرفة بأنشطة تعزز طابقي على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات حول الموضوعات الجغرافية.	2.08	0.5651	متوسط
11	أشجع طابقي خلال رحلة المعرفة إلى توفير المعلومات فوراً عندما.	2.08	0.5377	متوسط
12	أساعد طابقي من خلال رحلة المعرفة إلى اقتناء مصادر المعلومات الجغرافية المناسبة.	2.13	0.5786	متوسط
13	أعلن وأضمن رحلات المعرفة بناء على ملاحظاتي ونتائج طابقي وتعليقاتي.	2.06	0.5937	متوسط
14	أستخدم أدوات وسائل متنوعة لتقديم نتائج رحلات المعرفة.	2.06	0.5457	متوسط
	المتوسط الحسابي لمحور استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا	28.96	7.1378	متوسط

يتضح من النتائج المعروضة بالجدول (٨) أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات محور استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا لدى معلمات مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان بالمملكة العربية السعودية جاء ضمن مستوى متوسط؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع العبارات بين (٢٠٠٣-٢٠٠٩) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (٠.٥٤١٧-٠.٥٩٤٧)، كما يتضح من الجدول رقم (٨) أن المتوسط الحسابي العام لمحور استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا جاء ضمن مستوى (متوسط)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور (٢٨.٩٦) وبانحراف معياري بلغ (٧.١٣٧٨).

وفي ضوء ذلك أمكن الإجابة عن السؤال الثالث للبحث ونصه: ما مستوى استخدام معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظرهن؟ بأن استخدام معلمات

الاستراتيجية، مما يساهم في تردد بعض المعلمات في تطبيقها بشكل مستمر، ومن جانب آخر، قد يكون هناك قلق لدى بعض المعلمات بشأن الوقت اللازم لإعداد وتنفيذ الرحلات المعرفية بالشكل الأمثل، مما يؤثر على حوافرهن لاستخدام هذه الاستراتيجية بشكل دوري، إضافة إلى ذلك، قد يكون بعض المعلمات غير متأكدات من مدى فعالية هذه الاستراتيجية في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، خاصة في ظل وجود طرق تدريس تقليدية مألوفة لهن، وعلى الرغم من هذه التحديات، فإن المعلمات يعترفن بأهمية هذه الاستراتيجية في تحفيز الطلاب وزيادة تفاعلهم مع المادة، مما يجعل تقييمهن العام لها متوسطاً. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشهري (٢٠٢٣) التي أشارت إلى أن معظم المعلمين لديهم وعي متوسط بالويب كويست، بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أكوبوجو ونامادي AKUBUGWO & (2021) NAMADI التي أظهرت أن اتجاه المعلمين المتدربين نحو تعليم الرحلات المعرفية لم يكن مشجعاً.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث للبحث

ونصه: ما مستوى استخدام معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظرهن؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة فرعية، ومحور استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا، كما هو موضح بالجدول رقم (٨):

المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان لاستراتيجية الرحلات
المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظرهن جاء
متوسطاً.

وقد يُعزى المستوى المتوسط لاستخدام معلمات
المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان لاستراتيجية الرحلات
المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا إلى عدة عوامل مترابطة. من
أبرزها نقص التدريب المتخصص، حيث قد تكون المعلمات
على دراية عامة بالاستراتيجية لكن يفتقرن إلى المهارات
اللازمة لتطبيقها بفعالية، كما أن الموارد التعليمية المحدودة،
سواء من حيث التكنولوجيا أو المحتوى التفاعلي، قد تعيق
تنفيذ هذه الاستراتيجية بشكل كامل، بالإضافة إلى ذلك،
يواجه المعلمات تحديات في تخصيص الوقت اللازم لإعداد
وتنفيذ الرحلات المعرفية في ظل عبء العمل الزمني الكبير،
كما أن مقاومة التغيير لدى بعض المعلمات والتمسك
بالأساليب التقليدية قد يكون سبباً آخر في تبني هذه
الاستراتيجية. بمستوى معتدل، وعلاوة على ذلك، يفتقر
بعضهن إلى الدعم الإداري الكافي من المدارس في توفير الموارد
والتوجيه المناسب، بينما قد تكون قلة وضوح الفوائد المترتبة
على تطبيق هذه الاستراتيجية سبباً في تردد المعلمات في تبنيها
بشكل كامل، كذلك تواجه بعض المدارس تحديات
تكنولوجية مثل ضعف الاتصال بالإنترنت أو نقص الأجهزة
التكنولوجية المناسبة، مما يجد من قدرة المعلمات على استخدام
الرحلات المعرفية، وأخيراً، قد يكون الضغط المهني الناجم عن
الأهداف التعليمية المحددة والمواعيد النهائية سبباً آخر يدفع

بعض المعلمات إلى الاستمرار في استخدام الطرق التقليدية التي
تبدو أقل تطلباً.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العازمي
(٢٠١٨) التي وجدت أن معلمي التربية الإسلامية في الكويت
يستخدمون مهارات استراتيجية الرحلات المعرفية بدرجة
متوسطة، كما اتفقت دراسة الفهد (٢٠٢٢) عن أن معظم
المعلمين يستخدمون استراتيجية الرحلات المعرفية بدرجة
متوسطة في تدريسهم، كما اتفقت مع نتيجة دراسة الشهري
(٢٠٢٣) التي أشارت إلى أن معظم المعلمين لديهم وعي
متوسط بالويب كويست.

رابعاً: الإجابة عن السؤال الرابع للبحث

ونصه: ما مستوى الصعوبات التي تواجه معلمات
المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان عند استخدام استراتيجية
الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظرهن؟
وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية
والانحرافات المعيارية لكل عبارة فرعية، ولمحور استخدام
استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا، كما
هو موضح بالجدول رقم (٩):

جدول ٩ المتوسطات الحسابية وانحرافاتها المعيارية لاستجابات عينة البحث حول عبارات محور معوقات استخدام الرحلات المعرفية في

تدريس الجغرافيا (ن=٢٠٠)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى العوقه
1	عنى موافى باستخدام رحلات المعرفية.	2.09	0.5518	متوسط
2	قلة مهواتى فى اختيار وتصميم رحلات المعرفية المناسبة لمادة الجغرافيا أو مستوى طالبانى.	2.05	0.5482	متوسط
3	عنى نقى فى المعلومات المتاحة عبر شبكة الإنترنت.	2.09	0.5509	متوسط
4	عدوقافى بأهمية أدوات لرحلات المعرفية لتدريس الجغرافيا.	2.09	0.5588	متوسط
5	سعودى فى التوصل إلى شبكة الإنترنت أو العولب فى الوسه أو الوسول.	2.13	0.5417	متوسط
6	خضع القرانى التكنولوجية لاستخدام أدوات لرحلات المعرفية.	2.12	0.5947	متوسط
7	لنوع الكلفة المشابهة لآقاء الأوء والوسولب.	2.07	0.5803	متوسط
8	فسور امتداد طوات الجغرافيا على وظف رحلات المعرفية.	2.06	0.5665	متوسط
9	قلة الدعواتللتبع من قبل الإلاء أو الإلاء أو العادات لاستخدام أدوات لرحلات المعرفية.	2.07	0.5947	متوسط
10	نقص عدد الفوات التوجيهية اللازمة لتدريس على استخدام رحلات المعرفية.	2.05	0.5651	متوسط
11	عدوقافى فى الأخطاء والامام فى رحلات المعرفية.	2.09	0.5377	متوسط
12	فسور موافى على كفة تغيير رحلات المعرفية التى لتستخدمها وأنشها.	2.07	0.5786	متوسط
	المتوسط الحسابى لمحور معوقات استخدام الرحلات المعرفية فى تدريس الجغرافيا	25.01	6.1904	متوسط

يتضح من النتائج المعروضة بالجدول (٩) أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات محور استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا لدى معلمات مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان بالمملكة العربية السعودية جاء ضمن مستوى متوسط؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع العبارات بين (٢٠٠٥-٢٠١٣) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (٠٠٥٣٧٧-٠٠٥٩٤٧)، كما يتضح من الجدول رقم (٩) أن المتوسط الحسابي العام لمحور معوقات استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا جاء ضمن مستوي (متوسط)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور (٢٥٠١) وبانحراف معياري بلغ (٦٠١٩٠٤).

وفي ضوء ذلك أمكن الإجابة عن السؤال الرابع للبحث ونصه: ما مستوى الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان عند استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظرهن؟ بأن مستوى الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الثانوية

بإدارة تعليم جازان عند استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا من وجهة نظرهن جاء متوسطاً.

وقد يعزى المستوى المتوسط للصعوبات التي تواجه

معلمات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان عند استخدام

استراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا إلى عدة

عوامل مترابطة من أبرزها نقص التدريب المتخصص، حيث

قد تكون المعلمات على دراية عامة بالاستراتيجية لكن يفترقن

إلى المهارات اللازمة لتطبيقها بفعالية، كما أن الموارد التعليمية

المحدودة، سواء من حيث التكنولوجيا أو المحتوى التفاعلي،

قد تعيق تنفيذ هذه الاستراتيجية بشكل كامل، بالإضافة إلى

ذلك، يواجه المعلمات تحديات في تخصيص الوقت اللازم

لإعداد وتنفيذ الرحلات المعرفية في ظل عبء العمل الزمني

الكبير، كما أن مقاومة التغيير لدى بعض المعلمات والتمسك

بالأساليب التقليدية قد يكون سبباً آخر في تبني هذه

الاستراتيجية بمستوى معتدل، وعلاوة على ذلك، يفترق

بعضهن إلى الدعم الإداري الكافي من المدارس في توفير الموارد

والتوجيه المناسب، بينما قد تكون قلة وضوح الفوائد المترتبة

على تطبيق هذه الاستراتيجية سبباً في تردد المعلمات في تبنيها

بشكل كامل، كذلك تواجه بعض المدارس تحديات

تكنولوجية مثل ضعف الاتصال بالإنترنت أو نقص الأجهزة

التكنولوجية المناسبة، مما يحد من قدرة المعلمات على استخدام

الرحلات المعرفية، وأخيراً، قد يكون الضغط المهني الناجم عن

الأهداف التعليمية المحددة والمواعيد النهائية سبباً آخر يدفع

بعض المعلمات إلى الاستمرار في استخدام الطرق التقليدية التي

تبدو أقل تطلباً.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الربيعان (٢٠٢٠) التي وجدت أن هناك معوقات عديدة تحول دون توظيف استراتيجية الرحلات المعرفية في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلم، مثل عدم الدراية بالاستراتيجية، وضعف الموارد المتاحة، وقلة الدعم الإداري والتقني، وعدم التنسيق بين المعلم، واتفقت مع نتيجة دراسة الشهري (٢٠٢٣) التي أشارت إلى أن وجود بعض المعوقات التي تحول دون استخدام الويب كويست في تدريس الرياضيات، مثل نقص الموارد التقنية والزمنية والتدريبية.

خامساً: الإجابة عن السؤال الخامس للبحث

ونصه: ما تأثير متغير عدد سنوات الخبرة التدريسية في استجابات معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان حول واقع استخدامهن لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تحليل الاستجابات إحصائياً من خلال حساب قيم (ف) ودالاتها الإحصائية (P) الناتجة من اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، والجدول (١٠) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول ١٠ قيم (ف) ومستوى الدلالة الإحصائية الناتجة عن تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات عينة البحث حول واقع استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية ومواقفها في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بإدارة تعليم جازان ككل، ولكل محور على حدة وفق متغير عدد سنوات الخبرة (ن=٢٠٠)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة p
السوقفة باستخدام التوجيه فحالات السوقفة	بين المجموعات	15.347	2	7.673	0.300	0.741 غير دالة
	داخل المجموعات	5043.448	197	25.601		
	المجموع	5058.795	199			
أهمية استخدام التوجيه فحالات السوقفة	بين المجموعات	9.094	2	4.547	0.184	0.832 غير دالة
	داخل المجموعات	4880.061	197	24.772		
	المجموع	4889.155	199			
استخدام التوجيه فحالات السوقفة	بين المجموعات	16.024	2	8.012	0.156	0.856 غير دالة
	داخل المجموعات	10122.731	197	51.384		
	المجموع	10138.731	199			
صعوبات استخدام التوجيه فحالات	بين المجموعات	18.683	2	9.342	0.242	0.785 غير دالة
	داخل المجموعات	7607.297	197	38.616		
	المجموع	7625.980	199			
الاهتمامة بكل	بين المجموعات	197.16	2	98.582	0.185	0.831 غير دالة
	داخل المجموعات	104945.791	197	532.72		
	المجموع	105142.955	199			

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول (١٠) اتضح أن قيمة اختبار (ف) للاستبانة ككل بلغت (٠,١٨٥)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ حيث بلغت قيمة الدلالة المحسوبة (P) (٠,٨٣١) وهي أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (٠,٠٥)، كما بلغت قيمة اختبار (ف) للمحاور الأربعة للاستبانة على الترتيب (٠,٣٠٠)؛ (٠,١٨٤)؛ (٠,١٥٦)؛ (٠,٢٤٢) وجميعها قيم غير دالة إحصائياً؛ حيث بلغت قيمة الدلالة المحسوبة (P) لها على الترتيب (٠,٧٤١)؛ (٠,٨٣٢)؛ (٠,٨٥٦)؛ (٠,٧٨٥) وجميعها أكبر من مستوى الدلالة المفروضة (٠,٠٥)، وبذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات عينة البحث معلمات مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان حول واقع استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية ومواقفها في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية ككل وللمحاور الأربعة كل على حدة، وبهذا تم الإجابة عن السؤال الخامس للبحث ونصه: ما تأثير متغير عدد سنوات الخبرة

التدريسية في استجابات معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان حول واقع استخدامهن لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية؟ بأنه لا يوجد تأثير لمتغير عدد سنوات الخبرة في استجابات عينة البحث من معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان حول واقع استخدامهن لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا للمرحلة الثانوية.

ويمكن تفسير عدم وجود تأثير لمتغير عدد سنوات الخبرة في استجابات عينة البحث من معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية حول واقع استخدامهن لاستراتيجية الرحلات المعرفية في تدريس مادة الجغرافيا لعدة أسباب مترابطة؛ فالتدريب المستمر الذي تلقاه المعلمات قد يساهم في تعزيز معرفتهن بهذه الاستراتيجية بغض النظر عن سنوات خبرتهن، كما أن السياسات التعليمية في المملكة العربية السعودية قد تكون موحدة ومصممة لتطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة بشكل لا يجعل الخبرة الزمنية عاملاً حاسماً، كذلك فإن الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا في التعليم قد يقلل من الحاجة إلى الخبرة التقليدية، حيث أصبحت القدرة على استخدام الأدوات التكنولوجية والتقنيات التعليمية الحديثة أكثر أهمية، كما قد تحصل المعلمات الجدد على توجيه ودعم كاف من المشرفين التربويين والإدارة المدرسية، مما يضمن تطبيقاً فعالاً للاستراتيجية دون تأثير كبير لسنوات الخبرة، كذلك فإن الموارد التعليمية والدعم المادي والمعنوي قد تكون من العوامل الأكثر تأثيراً في نجاح تطبيق الاستراتيجية مقارنة بالخبرة الزمنية، بالإضافة إلى أن التغيرات المستمرة في المناهج

والسياسات التعليمية قد تجعل الخبرة الطويلة أقل تأثيراً على أداء المعلمات في استخدام الاستراتيجيات الحديثة. التحديات المستحقة التي تواجه المعلمات في التدريس قد تتطلب مهارات حديثة لا تعتمد بالضرورة على الخبرة الطويلة. وأخيراً، وجود نظام تقييم ومتابعة فعال قد يساهم في ضمان مستوى معين من الأداء لجميع المعلمات بغض النظر عن عدد سنوات خبرتهن. وقد اختلفت النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة العازمي (٢٠١٨) التي أشارت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية في الكويت حول مستوى استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في التدريس وأن الفئة ذات الخبرة أقل من ٥ سنوات هي الأعلى في استخدام مهارات الرحلات المعرفية، كذلك اختلفت مع نتيجة دراسة الفهد (٢٠٢٢) التي أوضحت نتائجها وجود فروق بين المعلمين حسب سنوات الخبرة، حيث كان المعلمون ذوو الخبرة الأقل أكثر معرفة واستخداماً للويب كويست من الإناث والمعلمين ذوي الخبرة الأكثر.

* التوصيات

- من خلال تحليل نتائج البحث يوصي بما يلي: -
- * للمشرفات التربويات بإدارة تعليم جازان
- ١- متابعة تطبيق المعلمات للاستراتيجية من خلال زيارات إشرافية وتقديم التغذية الراجعة المباشرة.

* لإدارة تعليم جازان

- 1- توفير الموارد التكنولوجية اللازمة مثل أجهزة الحاسب اللوحي والبرمجيات التعليمية لدعم تنفيذ استراتيجية الرحلات المعرفية.
- 2- دعم المدارس بمصادر تعليمية تفاعلية تسهم في تعزيز استخدام المعلمات للاستراتيجية.

* لوضعي السياسات التعليمية

- 1- مراجعة المناهج الدراسية لمادة الجغرافيا لضمان مواءمتها مع متطلبات تطبيق استراتيجية الرحلات المعرفية.
- 2- تصميم سياسات تعليمية تشجع الابتكار في التدريس، بما يعزز إدماج الاستراتيجيات الحديثة مثل الرحلات المعرفية.

* للقائمين على برامج التدريب المهني للمعلمات

- 1- تطوير محتوى تدريبي متخصص يتضمن أمثلة عملية لتطبيق استراتيجية الرحلات المعرفية في التدريس.
- 2- تنظيم ورش عمل دورية لتبادل الخبرات بين المعلمات حول أفضل الممارسات في استخدام الاستراتيجية.
- 3- تقديم برامج تدريبية تخصصية للمعلمات حول كيفية تطبيق استراتيجية الرحلات المعرفية بفعالية في تدريس مادة الجغرافيا.

* لإدارات المدارس

- 1- توفير الوقت الكافي للمعلمات لتطوير وتحضير الأنشطة المرتبطة بالرحلات المعرفية.
- 2- تحسين البنية التحتية المدرسية، بما يشمل تجهيز قاعات دراسية مناسبة لاستخدام التقنيات التفاعلية.

* لوزارة التعليم

- 1- تخصيص ميزانية لتوفير الأدوات التكنولوجية اللازمة لتطبيق استراتيجيات التعلم الحديثة مثل الرحلات المعرفية.
- 2- إطلاق مبادرات لتشجيع الابتكار في التدريس عبر الجوائز أو الحوافز للمعلمات المتميزات في تطبيق الاستراتيجيات الحديثة.

* للمؤسسات الأكاديمية والجامعات

- 1- إعداد برامج تدريبية للمعلمات أثناء الخدمة تركز على توظيف استراتيجيات حديثة مثل الرحلات المعرفية في العملية التعليمية.
- 2- تعزيز البحث العلمي حول استراتيجيات التعلم الحديثة وتقديم توصيات عملية لتحسين استخدامها في التعليم.

* المقترحات

- في ضوء ما أسفر عنه هذا البحث من نتائج، يقترح إجراء البحوث التالية مستقبلاً: -
- 1- العلاقة بين استخدام معلمي الجغرافيا لاستراتيجية الرحلات المعرفية والوعي التقني لدى طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان.
 - 2- العلاقة بين توظيف معلمي الجغرافيا لاستراتيجية الرحلات المعرفية ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان.
 - 3- تأثير تطبيق استراتيجية الرحلات المعرفية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والنقدي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- ٤- فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية في تعزيز المهارات الرقمية لدى طلاب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.
- ٥- العلاقة بين استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية ومستوى دافعية الطلاب نحو التعلم في مادة الجغرافيا.
- ٦- تأثير الرحلات المعرفية على تطوير مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٧- دور استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في تحسين التفاعل بين الطلاب والتقنيات التعليمية الحديثة.

* المراجع

اولاً- المراجع العربية

- البيدوى، توفيق بن إبراهيم محمود. (٢٠٢٣). استراتيجيات التدريس الأكثر استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٢٥٧ع، ٦٣ - ٩٥.
- البلوشي، ناهدة عسكر. (٢٠١٩). تنمية الفهم العميق في الكيمياء لدى طالبات المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجية الويب كويست. مجلة كلية التربية- جامعة طنطا، ٧٣ (١)، ٧١ - ١١١.
- البيطار، حمدي محمد محمد، منصور، ماريان ميلاد وعبد القدوس، عادل مرزوق رزق. (٢٠٢١). استخدام استراتيجية الويب كويست WEB QUEST في تنمية بعض مهارات برمجة برنامج Scratch لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية لتعليم الكبار، ٣(٣)، ١٨١ - ٢٠٨.

الحراشنة، كوثر عبود. (٢٠١٩). أثر استراتيجية الويب كويست "Web Quests" في تدريس العلوم في اكساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن. المجلة التربوية-جامعة الكويت، ٣٣ (١٣٠)، ٢٦٥ - ٣٠٣.

الحري، أمل بنت ناصر والعيضي، وفاء بنت حافظ بن عشييش. (٢٠٢١). حاجات معلمات اللغة العربية التدريسية لتوظيف استراتيجية الرحلات المعرفية في أثناء تدريس مقررات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، ٣٢(٣)، ١٢ - ٢٤.

الربيعان، هيفاء بنت محمد بن عبد الرحمن. (٢٠٢٠). معوقات توظيف استراتيجية الرحلات المعرفية "Web Quest" في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمات. مجلة الثقافة والتنمية-جمعية الثقافة من أجل التنمية، ٢٠(١٥٤)، ٢٧٨ - ٣٢٥.

الريميح، رحاب عبد الله عبد العزيز. (٢٠١٠). فاعلية وحدة تعليمية إلكترونية عبر شبكة الإنترنت في تدريس الجغرافيا لتنمية التحصيل والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة القاهرة.

السعدني، محمود السعيد. (٢٠١٤). فاعلية الويب كويست في تنمية مهارات إنتاج عروض الوسائط المتعددة

كويست في اكتساب مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨(٢)، ٨٨٦ - ٩٠٨.

العبيدي، أشواق نصيف جاسم. (٢٠٠٦). أثر المدخل التنظيمي واستحضار الأفكار في تنمية الأفكار الابتكارية لطلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد.

الفار، زياد يوسف عمر. (٢٠١٢). مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quests) في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة.

الفهد، حلا نايف سلاف. (٢٠٢٢). درجة استخدام الويب كويست في تحسين التحصيل الدراسي في الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في دولة قطر (رسالة ماجستير، جامعة آل البيت). قاعدة بيانات شعبة.

المفتي، محمد أمين. (٢٠٢١). أدوار المعلم المتجددة في القرن الحادي والعشرين. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٤(٢)، ٥٩ - ٧٠.

الموزان، أمل بنت علي بن سعد. (٢٠٢٠). توظيف استراتيجيات الرحلات المعرفية في تعزيز مهارات

لدى معلمات الروضة. مجلة كلية التربية، (٥٣)، ٦٨٥ - ٧٢٤.

السيد، أحمد جابر أحمد، أحمد، سناء محمد حسن، و عبدالرحيم، نداء عبدالستار حافظ. (٢٠٢٣). أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس القراءة على تنمية الحس اللغوي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، ١٦ع، ٣٧٣ - ٤٠٨.

الشريف، محمد بن ثابت، و بركاتي، نصر الدين. (٢٠٢٣). درجة توظيف أساتذة التربية البدنية بالطور الثانوي لمبادئ الاستراتيجيات الحديثة في التدريس: دراسة لبعض ثانويات مدينة برج بوعرييج. مجلة العلوم الاجتماعية، مج ١٧، ع ١٤، ٣٢٨ - ٣٣٧.

الشهري، فاطمة بنت سعيد بن محمد. (٢٠٢٣). مدى وعي معلمي المرحلة المتوسطة باستخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس مهارات الرياضيات بمدينة تبوك. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣(٣)، ١٩ - ٤٦.

العازمي، وليد خالد ارشيد. (٢٠١٨). درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية لمهارات استراتيجية الرحلات المعرفية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت (رسالة ماجستير، جامعة آل البيت). قاعدة بيانات دار المنظومة.

العالم، تسنيم مصطفى محمد والعمري، منى حسن الجعفري. (٢٠٢٠). فاعلية الفصل المعكوس والويب

خليفة، مي السيد والجباس، نيفين محمد عبد الله. (٢٠١٤).
أثر نمطي استراتيجية الويب كويست في التوجهات
الأكاديمية لدى الطلاب المعلمين واتجاهاتهم نحو
التدريس في ضوء النظرية البنائية. دراسات عربية في

التربية وعلم النفس، (٥٢)، ١٦١ - ٢٣٠.

صالح، أكرم صالح أحمد. (٢٠١٢). تعلم الرياضيات
باستخدام فعاليات الويب كويست للصف التاسع
الأساسي (رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا،
جامعة النجاح). قاعدة بيانات دار المنظومة.

صالح، محمد صالح. (٢٠١٤). فاعلية الرحلات المعرفية عبر
الويب لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملي
والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٤٥)،
١٢٧-١٧٨.

عبده، ياسر بيومي وإسماعيل، وداد عبد السميع. (٢٠٠٨).
أثر استخدام طريقة الويب كويست في تدريس
العلوم على تنمية أساليب التفكير والاتجاه نحو
استخدامها لدى طالبات كلية التربية. دراسات
عربية في التربية وعلم النفس-رابطة التربويين
العرب، (١)٢، ٧٥ - ١٠٩.

فلنديجي، عامر إبراهيم. (٢٠٠٨). البحث العلمي، واستخدام
مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. دار
المسيرة للنشر والتوزيع.

مجتمعات التعلم المهنية والتوجهات الإيجابية نحو
توظيف التقويم بالأقران لدى الطالبات الجامعيات.
المجلة التربوية- جامعة سوهاج - كلية التربية،
(٧٣)، ١١ - ٦٧.

الهرفي، ريم حمدان. (٢٠٢٣). درجة ممارسة استراتيجيات
التدريس الحديثة لمعلمي الأحياء من وجهة نظرهم
في مديرية تربية لواء الموقر. مجلة جامعة البعث
سلسلة العلوم التربوية، مج ٤٥، ع ٣٤٤، ١١ -
٤٨.

أمين، زينب محمد. (٢٠١٠). المستحدثات التكنولوجية رؤى
وتطبيقات. المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.

بستان، وفاء كامل. (٢٠٢٣). مدى استخدام استراتيجيات
المعاصرة "التعليم التعاوني" في تدريس معلمي المرحلة
الثانوية في مدارس الكرخ الثانية. مجلة الجامعة
العراقية، ع ٥٩٤، ج ١، ٥٤٢ - ٥٥٥.

جاد، نبيل. (٢٠١٤). بيئات التعلم التفاعلية. دار الفكر
العربي.

جودة، حسنين جودة وأبو عيانة، فتحي محمد. (٢٠٠٤).
قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية. دار المعرفة
الجامعية.

جودة، وجدي شكري. (٢٠٠٩). أثر توظيف الرحلات
المعرفية عبر الويب في تدريس العلوم على تنمية
التنور العلمي لطلاب الصف التاسع الأساسي
بمحافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية
التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

- Educational Platform and Learning Environment in Acquiring Biological Concepts and Systemic Thinking in the Biology Course among Pre-Service Teachers. *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*, 20(4), 61-81.
- Al-Edwan, Z. S. (2014). Effectiveness of Web Quest Strategy in Acquiring Geographic Concepts among Eighth Grade Students in Jordan. *International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology*, 10(4), 31-46.
- Andonovska-Trajkovska, D., & Cvetkova Dimov, B. (2013). WebQuest as a teaching strategy. *International Journal of Education-TEACHER*, 5, 15-22.
- Averkieva, L., Chayka, Y., & Glushkov, S. (2015). Web quest as a tool for increasing students' motivation and critical thinking development. *Procedia-social and Behavioral sciences*, 206, 137-140.
- Bansal, R., & Dutt, S. (2020). Using WebQuest Based Instruction to
- محمود، صلاح الدين عرفة. (٢٠٠٥). تعليم الجغرافيا وتعلمها، أهدافه ومحتواه وأساليبه وتقويمه في عصر المعلومات. عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- محمود، صلاح الدين عرفة. (٢٠٠٦). تعلم الجغرافيا رؤي القرن الحادي والعشرين. مكتبة نور الإيمان للطباعة.
- مغيدى، الحسن محمد. معوقات الاشراف التربوي كما يراه المشرفون والمشرفات في محافظة الاحساء التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة البحوث التربوية، جامعة قطر، قطر، ١٩٩٧م، ص٧١.
- ثانياً- المراجع الأجنبية
- Akram, H., Abdelrady, A. H., Al-Adwan, A. S., & Ramzan, M. (2022). Teachers' perceptions of technology integration in teaching-learning practices: A systematic review. *Frontiers in psychology*, 13, 920317.
- AKUBUGWO, I. G., & NAMADI, Z. B. (2021). Investigation of Pre-service Teachers' Attitudes towards the use of WEB-QUEST Instructions for Learning Geography in Colleges of Education in Katsina State. *African Journal of Educational Management, Teaching and Entrepreneurship Studies*, 2(1), 372-390.
- Alebus, T. (2021). Effectiveness of the WebQuest Strategy-Based

- secondary schools division of Zambales, Philippines. IOSR Journal Of Humanities And Social Science, 7, 64-70.
- Dodge, B. (1995). WebQuests: A technique for internet-based learning. Distance educator, 1(2), 10-13.
- Ebadi, S., & Rahimi, M. (2018). An exploration into the impact of WebQuest-based classroom on EFL learners' critical thinking and academic writing skills: A mixed-methods study. Computer Assisted Language Learning, 31(5-6), 617-651.
- Gürgil, F., Ünal, M., & Aksoy, B. (2019). Social Studies Preservice Teachers' Views on and Experiences with WebQuest. Journal of Education and Training Studies, 7(4), 131-141.
- Jacqueline, L. (2007). Confronting Challenges in Online Teaching, The Web Quest Solution. Merlot Journal of Online Learning and Teaching, 3 (1), 40-57
- Jahromi, Z. B., Mosalanejad, L., & Rezaee, R. (2016). The effect of web quest and team-based learning on students' self-regulation. Journal of advances Enhance Students' Critical Thinking. Issues and Ideas in Education, 8(1), 1-8.
- Behrendt, M., & Franklin, T. (2014). A review of research on school field trips and their value in education. International Journal of Environmental and Science Education, 9(3), 235-245.
- Blažek, M., Lána, M., Blažek, V., & Dvořák, J. (2017). Information Technologies in Teaching Geography from the Teacher's Point of View. Current Topics in Czech and Central European Geography Education, 169-186.
- Burchum, J., Russell, C. K., Likes, W., Adymy, C., Britt, T., Driscoll, C., ... & Cowan, P. (2007). Confronting challenges in online teaching: The WebQuest solution. MERLOT Journal of Online Learning and Teaching, 3(1), 40-57.
- Couros, A. (2010). Developing personal learning networks for open and social learning. Emerging technologies in distance education, P. 109-127.
- De Guzman, M. D., Olaguer, L. D., & Novera, E. G. D. (2017). Difficulties faced in teaching geography lessons at public

- Education (2nd ed). London: Routledge.
- Stern, M. J., & Powell, R. B. (2020). Field trips and the experiential learning cycle. *Journal of Interpretation Research*, 25(1), 46-50.
- Wang, Y. H. (2021). Integrating modified WebQuest activities for programming learning. *Journal of Computer Assisted Learning*, 37(4), 978-993.
- Zaid, A. E. (2014). Effectiveness of Web Quest Strategy in acquiring geographic concepts among Eighth Grade Students in Jordan. *International Journal of Education and Development using ICT*, 10(4), 80.
- Kadhim, A. J. (2020). Effective use of ICT for learning and teaching Geography. *Aalborg Academy Journal of Human and Social Sciences*, 1(1), 15-42.
- Lahaie, U. (2007). WebQuests: A new instructional strategy for nursing education. *CIN: Computers, Informatics, Nursing*, 25(3), 148-156.
- Mary. (2022). The Importance Of Teaching Cognitive Strategies To Students. *GoGreenva.org*. <https://www.gogreenva.org/the-importance-of-teaching-cognitive-strategies-to-students/>
- Mohamed, A. (2018). The Effect of Using the Flipped Classroom Strategy in Teaching Geography on the Cognitive Achievement and Some Geographical Skills Development for the First Year of Al-Azhar Secondary Female Students (Unpublished thesis). Faculty of Education, Sohag University.
- Parkinson, A. (2018) The impact of technology on geography and geography teachers? In Jones, M. and Lambert, D. (eds) *Debates in Geography*